جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

آراء الإمام علم الدّين السَّخاوي في علوم القراءات وما يتعلق بها من خلال كتابه: "جمال القرّاء وكمال الإقراء"

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصّص: التفسير وعلوم القرآن

الطلبة:
حارث حمروني
لبابة حمروني
أميرة حمروني

من إشراف:
د.الصّادق ذهب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
			رئيسا
الصّادق ذهب	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
			مناقشا

الموسم الجامعي: 1440–1441هـ/ 2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

إن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على وجوه القراءات، التي تتسم بالسمو والمنزلة العالية كونها ترتبط بمفردات مرجع أمة الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ والمعجزة اللغوية الخالدة القرآن الكريم، ذلك الدستور الذي تستقي منه كل مفرداتها ومادتها ويتوجه إليه ذَوُو الألباب من أجل معرفة كيفية أداء ألفاظه على الوجه الصحيح الذي يحبه الله تعالى منا ويرضى.

ولقد هيأ الله لكتابه علماء بارعين ونجباء فاضلين استخرجوا منه الدرر، وبرعوا في علومه، ولم يزل ذلك متناقلا بين الصدر الأول والسلف حتى دُونت الكتب، ونُقلت الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، فكتبوا فيه ما شاء أن يكتبوه من الآثار، ومن هؤلاء الجهابذة الأجلاء **الإمام علم الدّين السَّخاوي** الذي كان له في كل خير سهم وفي كل علم فهم، فقد حَوَت كتبه مادة علمية كبيرة تتعلق بالقراءات وعلومها.

ومن توفيق الله تعالى أن أكرمنا بدراسة العلوم الشرعية، خاصة كتابه العزيز، في كلية أصول الدين ويسر لنا المشاركة في خدمة كتابه الكريم بموضوع:"**آراء الإمام علم الدّين السّخاوي في علوم القراءات وما يتعلق بها من خلال كتابه "جمال القراء وكمال الإقراء"** وذلك بعد مشورة أهل العلم والاختصاص في قسم علوم القرآن.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط نُورد أهمها:

- تعلق موضوع البحث بكتاب الله تعالى، حيث يتناول جهود علم الدين السخاوي التي بذلت في القراءات القرآنية، وشرف العلم بشرف المعلوم.

- مكانة علم الدين السخاوي ومبلغه من العلم وعلو منزلته.
- مكانة كتب الإمام علم الدين السخاوي العلمية وما تضمنته من مادة علمية تتعلق بالقراءات وقد أظهر فيها درايته وغزير علمه، وعمق معرفته.
- دراسة آراء الإمام علم الدين السخاوي في القراءات لها فائدة كبيرة في التعرف على أقوال العلماء في هذا العلم ومناقشتها.

دوافع اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب، أهمها:

الأسباب الذاتية:

- استخرنا الله عز وجل بعد استشارة الأستاذ الفاضل الصادق ذهب، فأرشدنا إلى قيمة الكتاب وأهميته ومنزلة مؤلفه، فشرح الله صدرنا لنلقي الضوء على هذه الشخصية الفذة، ونبين آراءه في علم القراءات.
- الرغبة الكبيرة في الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل، ووفاءً لأهل العلم السابقين بإبراز جهودهم الطيبة، وأعمالهم المباركة في العلوم.
- إثراءً لرصيدنا المعرفي من خلال الاطلاع على آراء الإمام السخاوي في القراءات ومقابلتها بآراء غيره.

الأسباب الموضوعية

- مكانةُ الإمام العلمية بين أقرانه وزملائه.
- كثرةُ مؤلفات الإمام وتنوعها في مجال علوم القرآن والقراءات والرسم والتفسير والأصول واللغة وغيرها، فقد زادت على الخمسين مصنفاً بين كتاب ورسالة ومقالة.
- عُلُو سنده في القراءات القرآنية، وقُرب عهده من الرعيل الأول.
- آراء الشيخ وتنبيهاته واستدراكاته المهمة، التي تحتاج إلى وقفة خاصة.
- لم نطلع على أحد تكلم عن آراء الإمام في بحث مستقل، أو مقال منشور فيما نعلم، فأردنا خوض غمار هذا الموضوع ونسأل الله التوفيق والسداد.

إشكالية البحث:

إشكال رئيسي:

كيف جاءت آراء علم الدين السخاوي في علم القراءات من خلال كتابه: جمال القراء وكمال الإقراء؟

إشكالات فرعية:

1. ما مكانة الإمام علم الدين السخاوي بين العلماء المحققين؟
2. ما هو منهج الإمام السخاوي في اختيار آرائه؟
3. ما القيمة العلمية لكتاب جمال القراء وكمال الإقراء؟
4. ما الأثر الذي تركه الإمام علم الدين السخاوي في من بعده؟
5. هل اقتصرت آراؤه على القراءات المتواترة أم شملت حتى الشاذة؟

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة فيما يأتي:

- التعريف بالإمام علم الدين، وبكتابه جمال القراء.
- إبراز جهود الإمام علم الدين السخاوي وفضله في خدمة كتاب الله-عزوجل-.
- جمع ودراسة آراء الإمام في علم القراءات ومقارنتها بأقوال العلماء الآخريين.

الدراسات السابقة:

فيما يخص هذا الموضوع لم نجد- فيما بحثنا- من تناوله بالدراسة، إلا أن هناك دراسات أكاديمية تعرضت إلى موضوعنا، من نواح مختلفة، نذكرها كالآتي:

- مذكرة لنيل متطلبات الماستر بعنوان الإمام علم الدين السخاوي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن للأستاذ مختار قديري.

- مذكرة لنيل متطلبات الماستر بعنوان آراء الإمام علم الدين السخاوي في علوم القرآن من خلال كتابه جمال القراء وكمال الإقراء للطالبين: صلاح الدين لموشية وحسن مناني.

حدود البحث:

يقوم البحث –بهذا العنوان– على تخصيص الدراسة بالإمام السَّخاوي، وكتابه جمال القراء، حيث عرّفنا أوَّلا بحياة الإمام، ثم عرّجنا على التعريف بكتابه، والتعريف ببعض مصطلحات البحث، ثم ذكرنا رأي الإمام السَّخاوي في بعض المسائل، ومقارنتها بأقوال العلماء، واستخلاص الرأي الراجح فيها.

المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في بحثنا المناهج الآتية وذلك وفق ما يتطلبه كل مبحث:

المنهج الوصفي.

اعتمدنا هذا المنهج في ذكر ترجمة الإمام السّخاوي، وحياته الشخصيّة والعلميّة؛ من خلال ما سَرَدَتْهُ كتُب التراجم، والرجال، وكذا اعتمدناه في ذكر جميع الأعلام المترجم لهم في بحثنا، وفي عرض كتاب جمال القراء ووصفه.

المنهج التحليلي المقارن.

استعملنا هذا المنهج عند عرضنا لآراء الإمام السَّخاوي، ومقارنتها بأقوال العلماء ومناقشتها، لنستخلص في الأخير الرأيَ الراجح منها.

طريقة عملنا في البحث:

طريقة عملنا في هذا البحث كانت كالآتي:

- اعتمدنا في هذا البحث على كتاب جمال القراء، بتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: 1، 1419 هـ – 1999 م.
- عزوْنا الآيات الكريمة إلى سوَرها وأرقامها وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن.

- خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة وآثار الصحابة، فإن كان الحديث في الصحيحين نكتفي بذلك، وإن كان في غيرهما نقوم بتخريجه من كتب السنة الأخرى، مع بيان درجته؛ وتكون طريقة عرض هذه المعلومات على النحو الآتي: نذكر المُؤَلَف ثم المُؤَلِف، ثم الكتاب والباب اللذين ورد فيهما الحديث، ثم رقمه، ثم الجزء والصفحة، ثم نذكر درجة الحديث.
- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، مع الحرص على الاختصار، وعلى أخذ ترجمتهم من الكتب المعتمدة، ونحن لا ندعي الاستيعاب.
- ذكر المعلومات الخاصة بالكتاب عند أول استعمال له، وذلك بذكر المُؤلَف ثم المُؤلِف، ثم التحقيق، ثم دار النشر، ومكان النشر، ثم الطبعة، وتاريخ النشر، ثم نذكر رقم الجزء إن وجد، ثم الصفحة.
- إن ذكرنا الكتاب ثم أعدنا ذكره مباشرة، نشير إليه بالمرجع نفسه، وفي حالة الفصل بينه وبين إعادة ذكره بكتاب آخر، فإننا نذكر اسم الكتاب ومؤلفه.
- ذكر الأقوال منسوبة إلى قائليها مع الحرص على أخذها من مصادرها.
- تذييل البحث بملاحق وفهارس عامة قصد التسهيل على القارئ:

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النّبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس النّظم والشّعر.
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات.

خطة البحث:

بناءً على الإشكالية المطروحة، والأهداف المرجو تحقيقها سلكنا في هذا البحث خطة تكونت من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، بالإضافة إلى فهارس عامة.

المقدمة: تناولنا فيها أهميَّة الموضوع وأهدافه، وأسباب اختيارنا له، والإشكالية المراد الإجابة عنها، ومنهجيتنا في البحث.

أما المبحث التمهيدي فجعلناه كمدخل للموضوع وقسَّمناه إلى أربعة مطالب، فالمطلب الأول خصصناه لترجمة الإمام علم الدين السخاوي والمطلب الثاني للتعريف بكتابه "جمال القراء وكمال الإقراء"، وفي المطلب الثالث تعرضنا ل لتعريف بعلم القراءات وأهميته وفيما يخص المطلب الرابع فقد تناولنا فيه التعريف بـ: (الرأي، الترجيح و الاختيار) والمقارنة بينهم.

أما المبحث الأول تعرضنا فيه ل رأي الإمام السَّخاوي في الأحرف السبعة وبقائها حيث قسَّمناه إلى مطلبين، فكان المطلب الأول مخصَّصا لرأي الإمام السَّخاوي في المراد بالأحرف السبعة ، والمطلب الثاني ل رأي الإمام السَّخاوي في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف.

وخصَّصنا المبحث الثاني لرأي الإمام السَّخاوي في بعض مسائل العد وقسمناه إلى مطلبين تناولنا في المطلب الأول رأي الإمام السَّخاوي في مسألة توقيفية العد وفي المطلب الثاني رأي الإمام السَّخاوي في قرآنية البسملة.

وتعرضنا في ا لمبحث الثالث لرأي الإمام السَّخاوي في تواتر القراءة وأقسام الوقف وقسمناه إلى مطلبين المطلب الأول مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة والمطلب الثاني مسألة أقسام الوقف وأمّا الخاتمة فتناولنا فيها أهم النّتائج التي توصَّلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وضمَّنَّاها بعض الاقتراحات، والتوصيات.

الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا المتواضع:

إلى من جلّ جلاله ونرجو أن يتقبّله خالصا لوجهه الكريم.

إلى حبيب سراج هذه الأمّة وضيائها نبيّنا **مُحَمَّد** ﷺ

إلى منبع الحنان ومن علمتنا الصمود مهما تبدّلت الظروف...**أمنا الحبيبة**

إلى النّور الذي ينير لنا درب النجاح بكل عزّة وثبات...**والدنا لعزيز**

إلى إخوتنا وأخواتنا وجميع أفراد أسرتنا الفضلاء

إلى كافة أسرة معهد العلوم الإسلامية بأساتذتها وطلابها وجميع عمالها

إلى من جعلهم الله إخوتنا في الله...ومن أحببناهم في الله، وتذوّقنامعهم أجمل اللّحظات...وهم الذين سنفتقدهم بعد هذا المشوار...طلاب قسم التفسير وعلوم القرآن

إلى أستاذنا المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه خلال إنجاز مذكرتنا الأستاذ الفاضل "**د.الصادق الذهب**" جزاه الله عنّا كل خير

كما نسأل الله العظيم أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجه الكريم

الشّكر والتقدير

الحمد الله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على معلّم البشريّة وهادي الإنسانيّة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أما بعد:

لا يسعنا إلا أن نتوجّه بالحمد والشّكر لله أوّلاً وآخراً، الذي وفّقنا وقوّانا على إتمام هذه الرّسالة، وعلى ما هدانا إليه بمنّه وكرمه من الالتفات لمسائل ما كنّا لننتبه إليها لولا إعانته وتوفيقه، وفَتحِه علينا في كل باب علمي نطرقه، فله الشّكر كلّ الشّكر.

ونتقدّم بالشّكر الخالص لفضيلة المشرف الدّكتور **"الصادق ذهب"** على وقوفه إلى جانبنا والمجهودات التي بذلها لمساعدتنا في إنجاز هذه المذكّرة على أحسن وأكمل وجه.

كما نشكر السّادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، الذين سيتولّون قراءة هذه الرسالة، والحكم عليها إن شاء الله، سائلين الله عزّ وجلّ أن يجعل ما يبذلونه من جهود من ميزان حسناتهم.

وفاءَا وتقديراَ واعترافاَ منا بجميل، نتقدم بجميل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداَ في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ونخص بالذكر أستاذنا الدكتور **مختار قديري** صاحب الفضل في توجيهنا وإرشادنا ولا ننسى أيضا لأستاذنا وشيخنا ومعلمنا **أحمد حويذق**، وأخيراً نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث على أكمل وجه.

سائلين المولى عزّ وجلّ أن يوفّق الجميع لما فيه الخير والفلاح.

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، وبعد:

فهذه المذكرة بعنوان: آراء الإمام علم الدين ا لسخاوي في علوم القراءات من خلال كتابه جمال القراء وكمال الإقراء، تناولنا فيه ترجمة الإمام ثم تطرقنا إلى التعريف بكتاب "جمال القراء وكمال الإقراء" ثم عرجنا إلى دراسة أهم آراء الإمام السخاوي في علوم القرآن في كتابه: "جمال القراء وكمال الإقراء"حيث وقفنا من خلال كتابه على ستة مسائل، درسنا فيها آراء الإمام السخاوي، وذلك بعرض الأقوال في كل مسألة وأصحابها، وأدلتهم، ثم المناقشة، وأخيرا ذكر القول الراجح.

* وأهم النتائج التي خلصنا إليها من خلال هذا البحث : شارك الإمام علم الدين في كثير من العلوم بقسط كبير، مما أهله لأن يكون في مقدمة المبرزين من علماء عصره، وكانت مؤلفاته متنوعة كالقراءات وعلوم القرآن والتفسير واللغة والقصائد النبوية وغير ذلك، الإمام علم الدين السخاوي لم تكن له أقوال ولا اختيارات شاذة في القراءات، بل وافقت اختياراته ما عليه أكثر القراء ومن أهم التوصيات التي توصلنا إليها: ضرورة إبراز جهود علم الدين السخاوي في شتى أنواع الفنون خاصة علم القراءات مع دراسة إرثه العلمي.

إفرادُ كل علم من علوم القرآن التي حواها كتاب جمال القراء بمؤلَّف مستقل، لسعة هذه العلوم وتشعبها.

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and after:

This memorandum is entitled: "Imam Alam al-Din al-Sakhawi's views on the sciences of readings through his book The Beauty of the Reciters and the Perfection of Recitation, in which we dealt with the translation of the Imam, then we touched on introducing the book" The Beauty of the Reciters and the Perfection of Recitation

”and then we referred to the study of the most important views of Imam al-Sakhawi in the sciences of the Qur’an in his book: “The beauty of the readers and the perfection of al-Iqra”. Through his book, we examined six issues, in which we studied the views of Imam al-Sakhawi, by presenting the sayings of each issue and its companions, and their evidence, then discussion, and finally he mentioned the most correct saying.

The most important results that we concluded through this research: Imam Alam al-Din participated in many sciences with a large share, which qualified him to be at the forefront of prominent scholars of his time. He had no sayings or irregular choices in the readings. Rather, his choices agreed with what most of the readers wanted, and among the most important recommendations that we reached: the need to highlight the efforts of the science of generous religion in various types of arts, especially the science of readings, while studying its scientific legacy.

Individualization of each science of the Qur’an that the Book of the Beauty of the Reciters encompassed in an independent author, for the breadth and ramifications of these sciences.

قائمــة الرمـــوز والإشـــارات
المستخدمة في البحث

الاسم	الرمز
جـــزء	ج
صفحـة	ص
هجـري	هـ
تـــوفي	ت
ميلادي	م
لا ناشر	لا.ن
لا مكان طبع	لا.م
بدون ذكر تاريخ	د.ت
لا طبعـة	لا.ط

المقدمة

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

إن الله تعالى قد فضّل القرآن الكريم على سائر الكتب، إذ جعله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، ومن وجوه تفضيله ومزاياه ما اختُص به من إنزاله على وجوه القراءات، التي تتسم بالسمو والمنزلة العالية كونها ترتبط بمفردات مرجع أمة الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ والمعجزة اللغوية الخالدة القرآن الكريم، ذلك الدستور الذي تستقي منه كل مفرداتها ومادتها ويتوجه إليه ذَوُو الألباب من أجل معرفة كيفية أداء ألفاظه على الوجه الصحيح الذي يحبه الله تعالى منا ويرضى.

ولقد هيأ الله لكتابه علماء بارعين ونجباء فاضلين استخرجوا منه الدرر، وبرعوا في علومه، ولم يزل ذلك متناقلا بين الصدر الأول والسلف حتى دُونت الكتب، ونُقلت الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين، فكتبوا فيه ما شاء أن يكتبوه من الآثار، ومن هؤلاء الجهابذة الأجلاء **الإمام علم الدّين السَّخاوي** الذي كان له في كل خير سهم وفي كل علم فهم، فقد حَوَت كتبه مادة علمية كبيرة تتعلق بالقراءات وعلومها.

ومن توفيق الله تعالى أن أكرمنا بدراسة العلوم الشرعية، خاصة كتابه العزيز، في كلية أصول الدين ويسر لنا المشاركة في خدمة كتابه الكريم بموضوع:"**آراء الإمام علم الدّين السّخاوي في علوم القراءات وما يتعلق بها من خلال كتابه "جمال القراء وكمال الإقراء"** وذلك بعد مشورة أهل العلم والاختصاص في قسم علوم القرآن.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط نُورد أهمها:

- تعلق موضوع البحث بكتاب الله تعالى، حيث يتناول جهود علم الدين السخاوي التي بذلت في القراءات القرآنية، وشرف العلم بشرف المعلوم.

- مكانة علم الدين السخاوي ومبلغه من العلم وعلو منزلته.
- مكانة كتب الإمام علم الدين السخاوي العلمية وما تضمنته من مادة علمية تتعلق بالقراءات وقد أظهر فيها درايته وغزير علمه، وعمق معرفته.
- دراسة آراء الإمام علم الدين السخاوي في القراءات لها فائدة كبيرة في التعرف على أقوال العلماء في هذا العلم ومناقشتها.

دوافع اختيار الموضوع:

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب، أهمها:

الأسباب الذاتية:

- استخرنا الله عز وجل بعد استشارة الأستاذ الفاضل الصادق ذهب، فأرشدنا إلى قيمة الكتاب وأهميته ومنزلة مؤلفه، فشرح الله صدرنا لنلقي الضوء على هذه الشخصية الفذة، ونبين آراءه في علم القراءات.
- الرغبة الكبيرة في الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل، ووفاءً لأهل العلم السابقين بإبراز جهودهم الطيبة، وأعمالهم المباركة في العلوم.
- إثراءً لرصيدنا المعرفي من خلال الاطلاع على آراء الإمام السخاوي في القراءات ومقابلتها بآراء غيره.

الأسباب الموضوعية

- مكانةُ الإمام العلمية بين أقرانه وزملائه.
- كثرةُ مؤلفات الإمام وتنوعها في مجال علوم القرآن والقراءات والرسم والتفسير والأصول واللغة وغيرها، فقد زادت على الخمسين مصنفاً بين كتاب ورسالة ومقالة.
- عُلُو سنده في القراءات القرآنية، وقُرب عهده من الرعيل الأول.
- آراء الشيخ وتنبيهاته واستدراكاته المهمة، التي تحتاج إلى وقفة خاصة.
- لم نطلع على أحد تكلم عن آراء الإمام في بحث مستقل، أو مقال منشور فيما نعلم، فأردنا خوض غمار هذا الموضوع ونسأل الله التوفيق والسداد.

إشكالية البحث:

إشكال رئيسي:

كيف جاءت آراء علم الدين السخاوي في علم القراءات من خلال كتابه: جمال القراء وكمال الإقراء؟

إشكالات فرعية:

1. ما مكانة الإمام علم الدين السخاوي بين العلماء المحققين؟
2. ما هو منهج الإمام السخاوي في اختيار آرائه؟
3. ما القيمة العلمية لكتاب جمال القراء وكمال الإقراء؟
4. ما الأثر الذي تركه الإمام علم الدين السخاوي في من بعده؟
5. هل اقتصرت آراؤه على القراءات المتواترة أم شملت حتى الشاذة؟

أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة فيما يأتي:

- التعريف بالإمام علم الدين، وبكتابه جمال القراء.
- إبراز جهود الإمام علم الدين السخاوي وفضله في خدمة كتاب الله-عزوجل-.
- جمع ودراسة آراء الإمام في علم القراءات ومقارنتها بأقوال العلماء الآخريين.

الدراسات السابقة:

فيما يخص هذا الموضوع لم نجد- فيما بحثنا- من تناوله بالدراسة، إلا أن هناك دراسات أكاديمية تعرضت إلى موضوعنا، من نواح مختلفة، نذكرها كالآتي:

- مذكرة لنيل متطلبات الماستر بعنوان الإمام علم الدين السخاوي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن للأستاذ مختار قديري.

- مذكرة لنيل متطلبات الماستر بعنوان آراء الإمام علم الدين السخاوي في علوم القرآن من خلال كتابه جمال القراء وكمال الإقراء للطالبين: صلاح الدين لموشية وحسن مناني.

حدود البحث:

يقوم البحث –بهذا العنوان– على تخصيص الدراسة بالإمام السَّخاوي، وكتابه جمال القراء، حيث عرّفنا أوَّلا بحياة الإمام، ثم عرّجنا على التعريف بكتابه، والتعريف ببعض مصطلحات البحث، ثم ذكرنا رأي الإمام السَّخاوي في بعض المسائل، ومقارنتها بأقوال العلماء، واستخلاص الرأي الراجح فيها.

المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في بحثنا المناهج الآتية وذلك وفق ما يتطلبه كل مبحث:

المنهج الوصفي.

اعتمدنا هذا المنهج في ذكر ترجمة الإمام السّخاوي، وحياته الشخصيّة والعلميّة؛ من خلال ما سَرَدَتْهُ كتُب التراجم، والرجال، وكذا اعتمدناه في ذكر جميع الأعلام المترجم لهم في بحثنا، وفي عرض كتاب جمال القراء ووصفه.

المنهج التحليلي المقارن.

استعملنا هذا المنهج عند عرضنا لآراء الإمام السَّخاوي، ومقارنتها بأقوال العلماء ومناقشتها، لنستخلص في الأخير الرأيَ الراجح منها.

طريقة عملنا في البحث:

طريقة عملنا في هذا البحث كانت كالآتي:

- اعتمدنا في هذا البحث على كتاب جمال القراء، بتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: 1، 1419 هـ – 1999 م.
- عزوْنا الآيات الكريمة إلى سوَرها وأرقامها وذلك بذكر السورة ورقم الآية في المتن.

- خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة وآثار الصحابة، فإن كان الحديث في الصحيحين نكتفي بذلك، وإن كان في غيرهما نقوم بتخريجه من كتب السنة الأخرى، مع بيان درجته؛ وتكون طريقة عرض هذه المعلومات على النحو الآتي: نذكر المُؤَلَف ثم المُؤَلِف، ثم الكتاب والباب اللذين ورد فيهما الحديث، ثم رقمه، ثم الجزء والصفحة، ثم نذكر درجة الحديث.
- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث، مع الحرص على الاختصار، وعلى أخذ ترجمتهم من الكتب المعتمدة، ونحن لا ندعي الاستيعاب.
- ذكر المعلومات الخاصة بالكتاب عند أول استعمال له، وذلك بذكر المُؤلَف ثم المُؤلِف، ثم التحقيق، ثم دار النشر، ومكان النشر، ثم الطبعة، وتاريخ النشر، ثم نذكر رقم الجزء إن وجد، ثم الصفحة.
- إن ذكرنا الكتاب ثم أعدنا ذكره مباشرة، نشير إليه بالمرجع نفسه، وفي حالة الفصل بينه وبين إعادة ذكره بكتاب آخر، فإننا نذكر اسم الكتاب ومؤلفه.
- ذكر الأقوال منسوبة إلى قائليها مع الحرص على أخذها من مصادرها.
- تذييل البحث بملاحق وفهارس عامة قصد التسهيل على القارئ:

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النّبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس النّظم والشّعر.
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات.

خطة البحث:

بناءً على الإشكالية المطروحة، والأهداف المرجو تحقيقها سلكنا في هذا البحث خطة تكونت من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، بالإضافة إلى فهارس عامة.

المقدمة: تناولنا فيها أهميَّة الموضوع وأهدافه، وأسباب اختيارنا له، والإشكالية المراد الإجابة عنها، ومنهجيتنا في البحث.

أما المبحث التمهيدي فجعلناه كمدخل للموضوع وقسَّمناه إلى أربعة مطالب، فالمطلب الأول خصصناه لترجمة الإمام علم الدين السخاوي والمطلب الثاني للتعريف بكتابه "جمال القراء وكمال الإقراء"، وفي المطلب الثالث تعرضنا ل لتعريف بعلم القراءات وأهميته وفيما يخص المطلب الرابع فقد تناولنا فيه التعريف بـ: (الرأي، الترجيح و الاختيار) والمقارنة بينهم.

أما المبحث الأول تعرضنا فيه ل رأي الإمام السَّخاوي في الأحرف السبعة وبقائها حيث قسَّمناه إلى مطلبين، فكان المطلب الأول مخصَّصا لرأي الإمام السَّخاوي في المراد بالأحرف السبعة ، والمطلب الثاني ل رأي الإمام السَّخاوي في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف.

وخصَّصنا المبحث الثاني لرأي الإمام السَّخاوي في بعض مسائل العد وقسمناه إلى مطلبين تناولنا في المطلب الأول رأي الإمام السَّخاوي في مسألة توقيفية العد وفي المطلب الثاني رأي الإمام السَّخاوي في قرآنية البسملة.

وتعرضنا في ا لمبحث الثالث لرأي الإمام السَّخاوي في تواتر القراءة وأقسام الوقف وقسمناه إلى مطلبين المطلب الأول مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة والمطلب الثاني مسألة أقسام الوقف وأمّا الخاتمة فتناولنا فيها أهم النّتائج التي توصَّلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وضمَّنَّاها بعض الاقتراحات، والتوصيات.

مبحث تمهيدي: مصطلحات و مفاهيم البحث

* **المطلب الأول**: ترجمة الإمام علم الدين السخاوي.
* **المطلب الثاني**: التعريف بكتاب "جمال القراء وكمال الإقراء".
* **المطلب الثالث**: التعريف بعلم القراءات وأهميته.
* **المطلب الرابع**: تعريف(الرأي، الترجيح، الاختيار)والمقارنة بينهم.

المطلب الأول: ترجمة الإمام علم الدين السخاوي.

يشمل:حياته الشخصية وحياته العلمية.

الفرع الأول: حياته الشخصية.

يشمل: اسمه ولقبه،كنيته ونسبه، مولده ونشأته، أسرته ووفاته.

أولا: اسمه ولقبه وكنيته ونسبه.

1. اسمه:

هو: علي بن مُحَمَّد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطَّاس[1].

2. لقبه:

لقب الإمام السخاوي بـ:"علم الدين "[2].

3. كنيته:

كنيته هي:" أبو الحسن "[3].

4. نسبه:

– **الهمداني:** بِفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون هذه النسبة إلى همدان[4]،

---

[1] ينظر: الوافي بالوفيات، الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لا.ط، 1420هـ-2000م، ج: 22، ص: 43. طبقات المفسرين، السيوطي، تح: علي مُحَمَّد عمر، دار مكتبة وهبة، القاهرة، ط: 1، 1396.ج:1، ص:72.

[2] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لا.ط، د.ت، ج:3، ص: 340، سير أعلام النبلاء، الذهبي، دار الحديث، القاهرة، لا.ط، 1427هـ/2006م، ج:16، ص:349.

[3] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تح:إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1، 1414 هـ / 1993م، ج:5، ص:1963.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، لا.م، ط:1، 2003 م،ج:14، ص: 460.

[4] همدان هو: أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان؛ جد جاهلي قديم.ينظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي ، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1983.ج:1، ص: 392.اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، دار صادر ، بيروت، لا.ط، د.ت، ج:3، ص:391.

وهي قبيلة من اليمن[1].

- **المصري**: نسبة إلى موطن ولادته مصر.
- **الشافعي**: نسبة لإتباعه مذهب الإمام الشافعي[2].
- **السخاوي**: بِفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف، هذه النسبة إلى سخا، وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر، وقياسه سخوي، لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى[3].

ثانيا: مولده ونشأته.

ولد الإمام السخاوي "بسخا"[4] سنة ثمان وخمسين وخمسمائة [5]نشأ في بلدته ثم خرج لِطلب العلم في مدن مصر الكبرى، وقدم الثغر في سنة اثنتين وسبعين[6].

فلما وصل الشيخ أبو القاسم الشاطبي إلى تلك الديار واشتهر أمره لازمه مدة، وقرأ عليه القرآن بالروايات، وتلقف منه قصيدته المشهورة في القراءات، وكان يعلّم أولاد الأمير ابن موسك[7]، ثم انتقل إلى مدينة دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر، وكان للناس اعتقاد عظيم[8]،

---

[1] ينظر: الأنساب، السمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره، دار مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط:1، 1382هـ - 1962م.باب الهاء والميم،ج:13، ص:419.

[2] ينظر: طبقات الشافعيين، ابن كثير القرشي، تح: أحمد عمر هاشم وآخرون، دار مكتبة الثقافة الدينية، لا.م، لا.ط، 1413هـ/1993م، ص: 859.

[3] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مرجع سابق، ج:3، ص:341 .

[4] سخا:كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر .ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ط: 2، 1995م. ج:3، ص: 196.

[5] ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تح: محمود مُحَمَّد الطناحي وآخرون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، لا.م، ط:2، 1413هـ، ج:8، ص:297 .

[6] الوافي بالوفيات، الصفدي، مرجع سابق، ج:22، ص:44.

[7] ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مرجع سابق، ج:5، ص: 1963.

[8] ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مرجع سابق، ج: 3، ص: 340.

وتصدر للإقراء بجامعها، وازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد، وتنافسوا في الأخذ عنه[1].

ثالثا: وفاته.

توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه، وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصالحية[2]، بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة وكان على جنازته هيبة وجلالة ودفن بقاسيون[3،4].

الفرع الثاني: حياته العلمية.

إن اهتمامنا بالجانب العلمي من شخصية الإمام علم الدين السخاوي، يجعلنا نقف على شيوخه الذين تلقى عنهم العلم، فقد حُظيَ الزمن الذي عاش فيه السخاوي بعلماء متخصصين من كل جانب وبارع ين في كل فن، فسنذكر في هذا الفرع بعض الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم، بالإضافة إلى ذكر بعض من تلاميذه الذين طلبوا العلم على يديه، واستقوا من نُهله الصافي،كما سنذكر مذهبه الفقهي ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه ونختم بمؤلفاته.

أولا: شيوخه وتلاميذه.

1. **شيوخه:**

حرص السخاوي أشد الحرص على تلقي العلم من كبار الشيوخ وفطاحل العلماء وقد احتفظت لنا كتب التراجم والطبقات بأسمائهم وفيما يلي ذكر لبعض شيوخه:

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، تح: بشار عوّاد معروف، مرجع سابق، ج: 14، ص: 461.

[2] الصالحية: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضا جماعة من الصالحين.ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، مرجع سابق،ج: 3، ص: 390.

[3] قاسيون: بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار.ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، مرجع سابق، باب: القاف والألف.ج:4، ص: 295.

[4] ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، مرجع سابق، ص:859.

أ – **أبو القاسم الشاطبي**: (590هـ).[1]

ب –**أبو طاهر السلفي**:(**576**هـ).[2]

2. **تلاميذه.**

أقرأ الإمام السخاوي نيفاً وأربعين عاماً بجامع دمشق ثم بتربة أم الصالح، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، فقصده الطلبة من الآفاق وازدحموا عليه وتنافسوا في الأخذ عنه، نذكر منهم:

أبو العباس الفزاري(705هـ)[3]

ثانيا: مذهبه الفقهي.

أجمع العلماء الذين ترجموا للسخاوي على أنه كان شافعي المذهب، وعده تاج الدين السبكي[4] فقيها يفتي الناس[5].

---

[1] هو: القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الإمام أبو مُحَمَّد وأبو القاسم الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام، سمع من أبي طاهر السلفي، روى عنه أبو الحسن بن خيرة.من مصنفاته: قصيدة حرز الأماني، قصيدة عقيلة القصائد.ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، دار الكتب العلمية، لا.م، ط:1، 1417 هـ /1997م.ص: 312

[2] هو: السلفي الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواآني وجرواآن من محال أصبهان، وسلفة لقب لجده أحمد، ومعناه الغليظ الشفة، سمع من نصر بن البطر، وفرح بلقيه، وحدث عنه الحافظ مُحَمَّد بن طاهر والمحدث سعد الخير الأندلسي.وله ثلاثة معاجم: معجم لمشيخة أصبهان في مجلد، ومعجم لمشيخة بغداد، ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السفر والكبار.ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، تح: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط:1، 1419هـ– 1998م.ج:4، ص: 63.

[3] هو: أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الإمام شرف الدين، أبو العباس الفزاري البدري المقرئ النحوي الشافعي، قرأ القرآن لنافع وابن كثير، وأبي عمرو في عدة ختمات، على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع عليه الكثير. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، مرجع سابق، ص:383.

[4] عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث، نسبته إلى سبك من أعمال المنوفية بمصر، قرأ الفقه والخلاف على أبي منصور الرزّاز والأدب على ابن الخَشَّاب، وسمع من زاهر بن طاهر له العديد من التصانيف منها: طبقات الشافعية الكبرى، معيد النعم ومبيد النقم، توفي سنة: 771 هـ .ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:4، ص: 184.

[5] ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، مرجع سابق، ج:8، ص: 297.

وقال عنه الذهبي[1] :" كان علامة مع بصره بالمذهب الشافعي ﷺ "[2].

وقال ابن القاضي شهبة[3] :"...وله معرفة تامة بالفقه والأصول، وكان يفتي على المذهب الشافعي "[4].

إلا أن ياقوت الحموي [5] أشار في معرض حديثه عن السخاوي، " إلى أن مبدأه كان الاشتغال بالفقه على مذهب الإمام مالك بمصر، ثم انتقل إلى الشافعي " [6].

ولم ترد إشارة إلى سبب انتقاله من مذهب مالك إلى مذهب الشافعي، الذي التزم به والإفتاء بفقهه إلى حين وفاته.

ثالثا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

كان الإمام علم الدين السخاوي علّامة مقرئاً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراءات، ماهراً في النحو واللغة إماماً في التفسير. وفيما يلي نماذج من ثناء العلماء عليه:

1. قال ابن خلكان[7]: " رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لأجل القراءة ...ورأيته

---

[1] هو: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، حافظ لا يجارى، وأتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، له مصنفات عديدة منها: المشتبه في الأسماء والأنساب، نبأ الدجال، تذهيب التهذيب، ينظر: فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط:1، ج: 3، ص: 315.

[2] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، مرجع سابق، ص: 340.

[3] هو: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد، أبو الفضل، بدر الدين الأسدي الشافعيّ، المعروف كسلفه بابن قاضي شهبة: عالم بفقه الشافعية، له اشتغال بالتأريخ، من كتبه الدر الثمين في سيرة نور الدين الشهيد، وشرحان على المنهاج في الفقه.ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج: 6، ص: 58.

[4] طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، مرجع سابق، ج:2، ص: 117.

[5] هو: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرومي الجنس والمولد الحموي المولى البغدادي الدار، الملقب شهاب الدين، صنف العديد من الكتب منها: معجم البلدان، معجم الشعراء، توفي سنة:626 هـ.ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مرجع سابق، ج: 6، ص: 127.

[6] معجم الأدباء، ياقوت الحموي، مرجع سابق، ج:5، ص:1963.

[7] هو: أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي سمع صحيح البخاري من أبي جعفر بن هبة الله بن مكرم الصوف، وأجاز له المؤيد الطوسي، به العديد من المصنفات منها: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة: 681 هـ.ينظر: طبقات الشافعيين، ابن كثير القرشي، مرجع سابق، ص: 917.

مراراً يركب بهيمة ... وحوله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في موضع غير الآخر، والكل في دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع "[1].

2. قال الذهبي في كتابه المعرفة: " كان إماما كاملا ومقرئا محققا، ونحويا علامة مع بصره بمذهب الشافعي -رضي الله عنه-، ومعرفته بالأصول، وإتقانه للغة وبراعته في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب، وفصاحته بالشعر وطول باعه في النثر، مع الدين والمروءة والتواضع، واطراح التكلف وحسن الأخلاق، ووفور الحرمة وظهور الجلالة، وكثرة التصانيف"[2].

3. قال السبكي:" كان فقيها يفتي الناس وإماما في النحو والقراءات والتفسير قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه وله المصنفات الكثيرة والشعر الكثير وكان من أذكياء بني آدم"[3].

آدم"[3].

ثالثا: مؤلفاته[4].

للإمام السخاوي مؤلفات كثيرة قيّمة تدل على طول باعه في علوم التفسير والقراءات واللغة والنحو والأدب، نذكرها منها:

- جمال القراء وكمال الإقراء :موضوع البحث، وسيأتي الكلام عنه مفصّلا- إن شاء الله تعالى-.
- الإفصاح وغاية الانشراح في القراءات السبع.
- تفسير القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف.
- الإفصاح الموجز في إيضاح المعجز.
- أقوى العدد في معرفة العدد.
- الوسيلة إلى شرح العقيلة.
- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب.

---

[1] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، مرجع سابق، ج: 3، ص: 341.

[2] ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، مرجع سابق، ص: 340.

[3] طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي، مرجع سابق، ج:8، ص: 297.

[4] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا سليم البابابي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951.لا.ط، د.ت.ج:1، ص: 708.

- عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظ التجويد.
- منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق.
- منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم.
- نثر الدرر في ذكر الآيات والسور.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب " جمال القراء وكمال الإقراء"

ويشمل: اسم الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، ثم نعرج على ذكر مصادر المؤلف فيه، والأبواب التي حواها ونختم بذكر طبعاته.

الفرع الأول: اسم الكتاب ومنهج المؤلف فيه.

أولا: اسم الكتاب.

"**جمال القراء وكمال الإقراء** "كما أورده الإمام في مقدمة كتابه، " وفي هذا الكتاب من علومه ما يَشْرح الألباب، ويفرِح الطُلاب ويُنيلُهم المنى... فهو كاسمه **جمال القراء وكمال الإقراء.**

ثانيا: منهجه في كتابه.

1. أنه يروي الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة مسندة عن شيوخه إلى مصادرها في كتب الحديث.
2. في الكثير من الأحيان يعتمد في رواية الأحاديث النبوية على سنن النسائي والترمذي.
3. يرجع إلى كثير من الكتب والمصادر.
4. أنه يحاول تنسيق الآراء والأقوال، ليجعلها بين يدي القارئ ميسورة سهلة.
5. أن المؤلِّف سعى لجعل هذا المؤلَّف جامعاً شاملاً، وذلك بنقل كل ما ورد عن العلماء فيه، وذلك حتى يوفر للطلاب كتاباً فيه خلاصة جهود العلماء.
6. يُطيل النفس في ذكر الاختلاف.
7. يفتتح كُتُب كتابه هذا بذكر تعريفات لما تحتويه.
8. الاعتناء بالجانب النحوي واللغوي فهو يورد الأصل اللغوي للكلمات واشتقاقها واستعمالاتها.

الفرع الثاني: مصادر المؤلف فيه.

أولا: كتب التراجم والطبقات.

- الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج :أفاد منه في ترجمة عبيد بن عمير [1،2].

ثانيا: غريب الحديث.

- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام[3،4].

ثالثا: كتب القراءات

- الناسخ والمنسوخ : أبو عبيد القاسم بن سلام [5].
- البيان في القراءات السبع : أبو طاهر عبد الواحد بن عمر[6،7].

---

[1] عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي الواعظ، المفسر ولد في حياة رسول الله ﷺ وحدث عن أبيه وعمر بن الخطاب، حدث عنه ابنه عبد الله بن عبيد، وعطاء بن أبي رباح،كان من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة، توفي سنة 74هـ.ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، دار الحديث، مرجع سابق، ج:4، ص:156.

[2] ينظر: الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، تح: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط:1، 14هـ/1984م، ج:1، ص:606 .

[3] أبو عبيد القاسم بن سلاّم، بتشديد اللام، ولد سنة خمسين ومائة، وقيل أربع وخمسين ومائة، اشتغل بالحديث والأدب والفقه، ويقال إنّه أول من صنف في غريب الحديث، توفّي سنة 224هـ. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلّكان، مرجع سابق، ج: 4، ص: 62.

[4] ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، ج:1، ص: 103/ 222.

[5] المرجع نفسه، ج:2، ص: 773.

[6] هو: عبد الواحد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة أخذ القراءة على أحمد بن سهل الأشناني ومُحَمَّد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه عبد العزيز بن خواستي الفارسي وأبو الحسن الحمامي.توفي سنة 349هـ.ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1422هـ - 2002 م

[7] المرجع نفسه، ج:1، ص:69.

رابعا: كتب التفسير.

–تفسير البغوي[1]: أفاد منه في الحديث عن سبب تسمية الفاتحة بالسبع المثاني، وفي ذكر الآيات المستثناة [2].

–الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري[3،4].

ثالثا: أبواب الكتاب.

الكتاب يتألف من مقدمة، وثمانية كتب، وخاتمة، وهذه الكتب جعلها المؤلف محتواة في كتاب واحد؛ حيث إن كل مبحث من الكتاب يصلح أن يكون كتاب مستقلا

ولذلك وجدنا الكثير من المترجمين [5] يكثرون ذكر أقسام الكتاب على أنها كتب مستقلة ، فسمَّوا كل قسم منها كتابا، فكان مجموع ذلك ثمانية كتب، وهي:

1. نثر الدرر في ذكر الآيات والسور.
2. الإفصاح الموجز في إيضاح المعجز.
3. منازل الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم.

---

[1] هو: الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد الفراء أو ابن الفراء أبو مُحَمَّد ويلقب بمحيي السنة البغوي فقيه محدث مفسر نسبته إلى بغا من قرى خرسان بين هراة ومرو، تفقه على القاضي حسين بن مُحَمَّد صاحب التعليقة، وروى عنه الحديث وعن أبي عمر عبد الواحد المليحي.له مصنفات منها: التهذيب في فقه الشافعية و شرح السنة في الحديث توفي سنة 510هـ.ينظر:طبقات الشافعيين، لابن كثير القرشي، تح: أحمد عمر هاشم وآخرون، مكتبة الثقافة الدينية، لا.م، لا.ط، 1413 هـ - 1993 م.ص: 548

[2] ينظر: تفسير البغوي، أبو مُحَمَّد البغوي، تح: مُحَمَّد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، لا.م، ط: 4، 1417 هـ- 1997م.ج:4، ص:390 .

[3] هو: العلامة، كبير المعتزلة، أبو القاسم محمود بن عمر بن مُحَمَّد، الخوارزمي النحوي، رحل، وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره روى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي له مصنفات منها: صاحب الكشاف و المفصل توفي سنة: 538هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، مرجع سابق، ج: 20، ص: 151.

[4] ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:2، ص: 630.

[5] ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا سليم البابابي، مرجع سابق، ج:1، ص:708.

4. أقوى العدد في معرفة العدد.
5. الطود الراسخ في المنسوخ والناسخ.
6. مراتب الأصول وغرائب الفصول.
7. منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق.
8. الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.

رابعا:طبعات الكتاب.

طبع أربع طبعات:

1. طبع المرة الأولى عام 1408هـ: بتحقيق علي بن حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: 02.
2. طبع المرة الثانية عام 1413هـ : بتحقيق عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة . الطبعة الأولى، دمشق، بيروت، عدد الأجزاء: 01 .
3. طبع المرة الثالثة عام 1418هـ: بتحقيق مروان العطية محسن خرابة، عن دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى،عدد الأجزاء: 02 .
4. طبع المرة الرابعة عام 1419هـ: بتحقيق عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،لبنان، عدد الأجزاء: 02.

المطلب الثالث: التعريف بعلم القراءات وأهميته.

يشمل هذا المطلب تعريف علم القراءات لغة، اصطلاحاً، وأهميته.

الفرع الأول: تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً.

1. **لغة:** قَرَأَ، يَقْرَأُ، قِراءة، وقُرآناً، والاقْتِراءُ: افتِعالٌ من القِراءة، قال: وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال: قُرانٌ وقَرَيْتُ وقارٍ ونحو ذلك[1].
2. **اصطلاحا:** هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزو لناقلها فخرج بهذا التعريف علم: اللغة، والنحو، والتفسير[2]أو هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا، مع عزو كل وجه لناقله[3].

الفرع الثاني: أهمية علم القراءات.

1. العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية
2. صيانة كلمات القرآن عن التحريف والتغيير
3. العلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة
4. التمييز بين ما يقرأ به ومالا يقرأ به[4].

---

[1] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: قرأ، دار صادر – بيروت، ط: 3، 1414 هـ .ج:1، ص: 128.

[2] دراسات في علوم القرآن، مُحَمَّد بكر إسماعيل، دار المنار، لا.م، ط:2، 1419هـ-1999م.ص:88.

[3] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لا.ط، د.ت. ص: 7.

[4] المرجع نفسه، ص: 7.

المطلب الرابع: تعريف (الرأي، الترجيح و الاختيار) والمقارنة بينهم.

تطرقنا في هذا المطلب تعريف كل من: الرأي والترجيح والاختيار والمقارنة بينهم

الفرع الأول: تعريف الرأي والترجيح والاختيار.

أولا: تعريف الرأي.

1. **لغة:** الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة. فالرأي: ما يراه الإنسان في الأمر، وجمعه الآراء[1].
2. **اصطلاحا:** اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة ظن، وقيل: استخراج صواب العاقبة[2].

ثانيا: تعريف الترجيح.

1. **لغة:** رَجَحَ الميزانُ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويرجِحُ، رُجْحاناً، أي مالَ[3].
2. **اصطلاحا:** الترجيح إثبات مزية لأحد الدليلين على الآخر[4].

أو هو" بيان القوة لأحد المتعارضين على الآخر"[5].

ثالثًا تعريف الاختيار.

1. **لغة:** مشتقّ من الخَيْرِ، وهذه المادّة "الخاء، والياء، والراء"، أصله العطف، والمَيْل، ثمَّ يُحمل عليه، فالخير خلافُ الشَّر؛ لأنّ كلَّ أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه"[6].

---

[1] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر ، لا.م ، لا.ط، 1399هـ - 1979م.كتاب: الراء، باب: الرأي، ج:2، ص: 472.

[2] التوقيف على مهمات التعاريف، مُحَمَّد عبد الرؤوف المناوي، تح: مُحَمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر - بيروت، دمشق، ط:1 ، 1410، باب: الراء، فصل:الألف، ص: 354.

[3] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر، الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 4، 1407 هـ - 1987 م.ج:1، ص: 364.

[4] الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، القاضي زكريا، تح: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط:1، 1411. ص: 83.

[5] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء، تح: عدنان درويش وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لا.ط، د.ت .ص: 315.

[6] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مرجع سابق، ج:2، ص:232.

استخار الشَّيءَ: انتقاه واصطفاه، وخار الشَّيءَ على غيره: فضّله عليه[1].

وقال بعض أهل اللغة: الاختيار هو طلب ما هو خير وفعله [2].

2. **اصطلاحا**: هو ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره[3].

وقيل: الاختيار هو أخذ الخير من أمريْن، والأمران اللّذان يقع فيهما الاختيار في الظّاهر لا يكون للمختار أوّلا ميل إلى أحدهما، ثمّ يتفكّر ويتروّى، ويأخذ ما يغلبه نظره على الآخر[4].

الآخر[4].

الفرع الثاني: المقارنة بين الرأي والترجيح والاختيار.

- الرأي والاختيار والترجيح يتّفقون في وجود متعدّد يُختار منه أو يُرجَّح فيه.
- لا يمكن أن يكون الاختيار إلّا بدليل أو قرينة، وكذا الترجيح لا يكون إلّا بذلك.
- كما أنّ العالِم قد يذكر مستند ترجيحه أو اختياره، وقد لا يذكر.
- استعمالات العلماء لا تفرّق بينهما، أمثال: وهذا هو الظاهر.[5]
- في الترجيح قد يضعف الأقوال الأخرى، أما الاختيار لا.
- الرأي والاختيار قد يكون ابتداء أي لا يذكر معه أقوال أخرى.

ومن خلال ما سبق فإنّ المنهج الذي يسير عليه الإمام علم الدين السخاوي هو عدم التّفريق بين الاختيار والترجيح والرأي.

الفرع الثالث: صيغ الرأي والترجيح والاختيار عند الإمام السخاوي.

---

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، لا.م، ط:1، 1429 هـ - 2008 م ج:1، ص: 710.

[2] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء، مرجع سابق، 62.

[3] موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت، ط: 1 - 1996م.ج: 1، ص: 119.

[4] مفاتيح الغيب، الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 3، 1420 هـ .ج:29، ص:396.

[5] "هل هناك فرق بين الاختيار والترجيح في التفسير؟"، مساعد الطّيّار، نُشر في أرشيف ملتقى أهل التفسير، اطلعنا عليه يوم: 2020/05/05، على الساعة 01:36 ليلاً، في الموقع الآتي : https://al-maktaba.org/book/31871#5264/3p.

تنوعت صيغ الإمام علم الدين السخاوي في الدلالة على ألفاظ الرأي الترجيح والاختيار وفيما يلي ذكر لبعضها:

أولا: قوله: "وهو الصحيح".

نحو: قوله عزّ وجلّ : ﴿**وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ** ﴾[النساء: 33]... وقيل: كان المهاجرون إذا قدموا المدينة يرثون الأنصار دون ذوي أرحامهم لما بينهم من المودة، فأنزل الله تعالى يقرر ذلك بقوله عزّ وجلّ: ﴿**فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ**﴾[النساء33] ثم نسخ ذلك بآية المواريث، وبآية الأنفال، وهذه الأقوال كلها مرويّة عن ابن عباس...وقيل: هي محكمة، **وهو الصحيح– إن شاء الله–** والمعنى: وفّوا لهم بما عاقدت أيمانكم من النصر والمعونة والرّفد.[1]

ثانيا: قوله: "ليس بحجة".

نحو:...وأما من جهة المعنى، فأقول مستعينا بالله: إنه. **ليس بحجة** في إسقاط {**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**} [الفاتحة:1]من الفاتحة...[2]

ثالثا: قوله:" الصواب".

نحو:...وقد قلت: إن ذلك ليس بنسخ، وإنما هو تخفيف ... **وهو الصواب– إن شاء الله تعالى–** والقول بأنه كان تطوعا، أوضح منه.[3]

رابعا:قوله:" أقوى".

نحو:قوله تعالى: ﴿**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾[الممتحنة: 8]قال الحسن وغيره في المذكورين في الآية الأولى: هم خزاعة كانوا عاهدوا رسول الله ﷺ على ألّا يقاتلوه، ولا يعينوا عليه، ولم ينقضوا عهدهم، فالآية على هذا محكمة، وقال مجاهد: هي في الذين آمنوا بمكة ولم

---

[1] جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:2، ص: (661-676).

[2] المرجع نفسه. ج:2،ص:676.

[3] المرجع نفسه. ج:2، ص:879.

يهاجروا أباح الله للمهاجرين أن يبروهم. **والقول الأول أقوى**، وهي على هذا أيضاً محكمة غير منسوخة"[1]

ملخص المبحث التمهيدي.

الإمام علم الدين السخاوي من جهابذة العلماء طلب العلم وشد الرحال إليه في سن مبكر، نبغ وبرز وتفوق و ذاعا صيته فاشتغل بالإقراء نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق وولي مشيخة الإقراء والإفتاء بتربة أم الصالح إلى أن وافته المنية.

ورغم انشغاله رحمه الله طيلة هذه المدة بالإمامة و التدريس والإقراء إلا أنه ترك لنا مصنفات قيمة ومباركة في مختلف العلوم، و لعل أبرز ما تركه لنا كتاب جمال القراء وكمال الإقراء وهو كتاب لطيف ماتع جامع في فنه جمع فيه الإمام علم الدين السخاوي أنواعاً من الكتب المشتملة على ما يتعلق بالقراءات والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتداء وغير ذلك.

سلك الإمام السخاوي في كتابه مسالك متعددة في إيراد آرائه فنوع بين الصيغ للدلالة على ذلك فنهج منهجاً خاصاً في طريقة عرضه لبعض المسائل فكان يستدرك ويناقش أحياناً ثم يعتمد الرأي المختار مما يدل على قوة شخصيته في استنباطه للمسائل.

الإمام السخاوي لم يفرق في منهجه بين الرأي والإختيار والترجيح.

[1] المرجع نفسه. ج:2، ص: (867-868).

المبحث الأول: رأي الإمام السخاوي في الأحرف السبعة وبقائها.

* **المطلب الأول**: المراد بالأحرف السبعة.
* **المطلب الثاني**: مسألة بقاء الأحرف السبعة.

المطلب الأول: رأي الإمام السّخاوي في المراد بالأحرف السبعة.

اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولًا، وأكثر هذه الآراء متداخلة وشائكة ومِمَّن تكلَّم في هذه المسألة الإمام السّخاوي، وسنعرض رأيه من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: آراء العلماء في المراد بالأحرف السبعة.

أولا: القول الأول: المراد بالأحرف السبعة سبع لغات.

المراد بالأحرف السبعة لغات من لغات العرب اشتمل عليها القرآن مفرقة فيه وهي أفصح كلام العرب[1]

1. **أصحابه:** ذهب إلى هذا القول أبو عبيد القاسم بن سلام [2]، أبو حاتم السجستاني [3،4]، أحمد بن يحيى ثعلب[5،6]،

---

[1] فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبُو عُبَيْد، تح: مروان العطية وآخرون، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: 1، 1415 هـ -1995 م، ص: 339.

[2] فضائل القرآن أبُو عُبَيْد للقاسم بن سلام، مرجع سابق، ص: 339.

[3] هو: سهل بن مُحَمَّد بن عثمان الجشمي السجستاني من كبار العلماء باللغة والشعر من أهل البصرة كان المبرد يلازم القراءة عليه له نيفاً وثلاثون كتابا، منها: كتاب المعمرين، النخلة، الشجر، توفي سنة: 255هـ.ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:3، ص: 143.

[4] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، لا.م، ط: 1، 1376 هـ - 1957.ج:1، ص: 217.

[5] هو: أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي الشيباني، لقبه ثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، حدث عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، لَهُ مصنفات، مِنْهَا: الفصيح ، المصون فِي النَّحْو، توفي سنة: 291هـ. ينظر: موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، ط:1، 2001 م.ج:1، ص: 103.تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، التنوخي، تح: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: 2، 1412هـ - 1992م.ص: 181.

[6] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 217.

الأزهري[1،2] البيهقي[3]، واختاره ابن عطية[4،5]

2. **أدلتهم**: من أهم أدلة هذا القول:

أ – إن كلمة حرف تأتي بمعنى (لغة)، كما يقال: حرف قريش أي لغة قريش[6].

ب –إن الله تعالى قال: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾ **[الزخرف: 3]** ولم يقل قرشياً، هذا يدل على أنه منزل بجميع لسان العرب، وليس لأحد أن يقول: أنه أراد قريشا من العرب دون غيرها، كما أنه ليس له أن يقول: أراد لغة عدنان دون قحطان، أو ربيعة دون مضر، لأن اسم العرب يتناول جميع هذه القبائل تناولاً واحداً[7].

ت –ما روي عن بعض الصحابة القرشيين من أنهم لم يفهموا بعض الكلمات في القرآن الكريم مما يدل على أنها ليست من لغة قريش وإنما هي من لغات أخرى ومن نماذج ذلك:

–عن ابن عباس، قال: " كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، أي ابتدأتها "[8].

---

[1] هو: مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور أحد الأئمة في اللغة والأدب، نسبته إلى جده الأزهر ومن كتبه: غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء وتفسير القرآن وفوائد منقولة من تفسير للمزني، توفي سنة: 370 هـ، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:5، ص: 311.

[2] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 218.

[3] هو: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ أبو بكر البيهقي النيسابوري الخَسْرَوْجِرْدي، أخذ العلم عن أبي الحسن مُحَمَّد بن الحسين العلوي، روى عنه جمع من العلماء منهم ابنه إسماعيل ، من مصنفاته: معرفة السنن والآثار، والأسماء والصفات، توفيّ سنة: 458. ينظر: طبقات الشافعية، السبكي، مرجع سابق ج:4، ص:11.

[4] هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من محارب قيس، الغرناطي، أبو مُحَمَّد مفسر فقيه، أندلسي، من أهل غرناطة عارف بالأحكام والحديث، له مصنفات منها: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وقيل في تاريخ وفاته سنة 541 أو 546هـ. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج: 3، ص: 282.

[5] الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: 1423 هـ/ 2003 م.ج:1، ص: 43.

[6] المرجع نفسه.ج:1، ص: 43 .

[7] المرجع نفسه. ج:1، ص:44.

[8] أخرجه البيهقي، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: 1، 1423 هـ – 2003 م.باب: طلب العلم. ج:3، ص: 212.

- قَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلاَثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ»[1].

-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ: ﴿**رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ**﴾ [الأعراف: 89] حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنٍ تَقُولُ: تَعَالَى أُفَاتِحْكَ "[2].

ثانياً: القول الثاني: المراد بالأحرف السبعة ألفاظ مختلفة ذات معان متفقة.

أن المراد بالأحرف السبعة ألفاظ مختلفة ذات معان متفقة، وترجع إلى لغات سبع من لغات العرب[3].

-**أصحابه:**ذهب إلى هذا القول: عبد الله ابن وهب [4،5]، سفيان بن عيينة [6،7]

---

[1] أخرجه البخاري، في صحيحه، تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لا.م، ط: 1، 1422هـ.كتاب: المناقب، باب: نزل القرآن بلغة قريش، ح: 3506،ج:4، ص: 180.

[2] أخرجه ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، 1409.كتاب: الأدب، باب: الرخصة في الشعر، ح: 26076، ج:5، ص: 280.

[3] الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، لا.م، ط: 1394هـ/ 1974م.ج:1، ص: 167.

[4] المرجع نفسه.ج:1، ص: 167.

[5] هو: عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري بالولاء، المصري، أبو مُحَمَّد ، حافظا ثقة مجتهدٌ، فقيه؛ من أصحاب الإمام مالك، جمع بين الفقه والحديث والعبادة حدث عن يونس بن يزيد وابن جريج روى عنه شيخه الليث وابن مهدي له كتب منها: الجامع، الموطأ توفي سنة: 197 هـ، ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، تح: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط:1، 1419هـ- 1998م ج:1، ص: 222.

[6] هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الإمام المجتهد الحافظ شيخ الإسلام أبو مُحَمَّد الهلاليّ الكوفيّ محدث الحرم المكي من الموالي سمع عمرو بن دينار، والزّهريّ وزياد بن أسلم، حدّث عنه الأعمش، وابن جريج،له العديد من المصنفات منها الجامع في الحديث، وكتاب في التفسير توفي: 198هـ، ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي، دار الكتب العلمية – بيروت، لا.ط، لا.م، ج:1، ص: 196.

[7] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص: 167.

الطحاوي[1،2]

-**أدلتهم**: من أهم أدلة هذا القول:

-عن أَبِي بَكَرَةَ أنه قال: " أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: فَاقْرَأْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَالَ وَأَقْبِلْ، وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ، وَأَسْرِعْ وَأَعْجِلْ [3].

-أن أبيّ بن كعب ﷺ كان يقرأ:﴿ **لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا** ﴾**[الحديد:13]** للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا أخِّرونا، للذين آمنوا ارقبونا[4].

ثالثاً: القول الثالث: المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع.

أن الأحرف السبعة هي القراءات السبع المشهورة.

1. **أصحاب هذا القول**: ذهب إلى هذا القول: القاضي عياض[5،6]،

---

[1] هو: أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن سلمة الأزديّ الطحاوي، أبو جعفر فقيه انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر أخذ العلم عن أبي جعفر ابن أبي عمران وعن أبي خازم بمصر من تصانيفه شرح معاني الآثار في الحديث، مشكل الآثار توفي سنة:321هـ، ينظر: طبقات الفقهاء، الشيرازي، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط: 1، 1970.ص: 142.

[2] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص:167.

[3] أخرجه أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م.مسند البصريين، ح: 20514،ج:34، ص: 146.

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، مرجع سابق، ج:1، ص:42.

[5] هو: القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ، أجاز له أبو علي الغساني وتفقه وصنف التصانيف منها الشفاء، طبقات المالكية، شرح مسلم، المشارق في الغريب كان إمام أهل الحديث في وقته وأعلم الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم توفي سنة: 544 هـ، ينظر: طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت ط:1، 1403.ص: 470.

[6] ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث، لا.م، لا.ط، د.ت.ج: 1، ص: 188.

وابن قرقول[1،2]، وهو ظاهر قول الشاطبي[3].

2. **أدلتهم:** من أهم أدلة هذا القول:

- تدوين أبي بكر بن مجاهد حيث اقتصر فيه على قراءة ابن عامر، وابن كثير وعاصم وأبي عمرو وحمزة ونافع و الكسائي[4].
- إن كلمة (حرف) تأتي بمعنى قراءة كما يقال حرف ابن مسعود أي قراءة ابن مسعود، فإذ قرئت الكلمة بأكثر من وجه يسمى كل وجه حرف أو قراءة[5].

رابعاً: القول الرابع والخامس والسادس:المراد بالأحرف السبعة وجوه الاختلاف في القراءات.

1. **القول الرابع:**

- **أصحابه:** ذهب إلى هذا القول: الإمام ابن قتيبة[6،7]حيث قال:

أن المراد بها الأوجه التي يقع فيها التغاير[8] وهي:

---

[1] هو: أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس ابن القائد الحمزي، الوهراني، المعروف بابن قرقول، الإمام، العلامة، سمع من جده لأمه أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن نافع، وروى عنهما؛ من كتبه: مطالع الأنوار على صحاح الآثار توفي سنة: 569 هـ.ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط الرسالة، مرجع سابق، ج:20، ص: 520.

[2] ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن أبي الرضا، تح: عبد الكريم بن مُحَمَّد الحسن بكار، دار القلم، دمشق، ط: 1، 1406 هـ - 1986 م، ص: 24.

[3] المرجع نفسه، ص:24.

[4] ينظر: السبعة في القراءات، بن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط:2، 1400هـ ، ص: 53.

[5] الأحرف القرآنية السبعة، عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لا.م، ط: 1، 1411هـ/1991م، ص: 23.

[6] هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو مُحَمَّد الكاتب الدينوري النحوي اللغوي العالم، ولد ببغداد، ونشأ، وأقام بالدّينور مدّة فنسب إليها، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السّجستاني، من مصنفاته غريب القرآن، غريب الحديث، توفّي: 276هـ، ينظر: انباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، مرجع سابق، ج2، ص143.

[7] ينظر: تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، لا.ط، د.ت، ص: 30.

[8] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق،ج:1، ص: 165.

أ – **الوجه الأول: الاختلاف في الإعراب بما لا يزيل صورتها ولا يغير معناها:**

نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ**﴾ **[البقرة: 282]** قرئ بفتح الراء على أن "لا" ناهية والفعل بعدها مجزوم وقرئ بضم الراء على أن "لا" نافية والفعل بعدها مرفوع[1].

ب –**الوجه الثاني: الاختلاف في الإعراب بما يغير معناها دون صورتها:**

نحو قوله تعالى : ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾ **[البقرة: 37]** فقد قرأ ابن كثير بنصب ميم آدمَ ورفع تاء كلماتُ على إسناد الفعل إلى كلمات وإيقاعه على آدم فكأنه قال: فجاءته كلمات وقرأ الباقون برفع ميم آدمُ ونصب تاء كلماتَ على إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على كلمات[2].

الوجه الثالث: الاختلاف في حروف الكلمة ، بما يغيّر معناها ولا يزيل صورتها:

نحو قوله: ﴿**وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا** ﴾**[البقرة: 259]** وننشرها قرئ **ننشرها** بالراء أي كيف نحييها، وقرئ ننشزها أي نرفعها[3].

ت –**الوجه الرابع: الاختلاف في الكلمة بما يغيّر صورتها، ولا يغيّر معناها:**

نحو قوله: ﴿**صَيْحَةً** ﴾**[يس: 29]** و«إن كانت إلّا زقية»، ﴿**وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ**﴾**[القارعة: 5]**و«كالصّوف المنفوش»[4].

ث –**الوجه الخامس: الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها.**

نحو قوله: ﴿**وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ**﴾**[الواقعة: 29]**«وطلع منضود» في موضع[5].

---

[1] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البناء، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط:3، 2006م - 1427هـ. ص: 204.

[2] القراءات وأثرها في علوم العربية مُحَمَّد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط:1، 1404 هـ - 1984 م .ج:1، ص: 30.

[3] حجة القراءات، ابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، لا.م، لا.ط، د.ت. ص: 144.

[4] المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة، تح: طيار آلتي قولاج، دار صادر – بيروت، لا.ط، 1395 هـ - 1975 م.ج:1، ص: 95.

[5] النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، تح: علي مُحَمَّد الضباع المطبعة التجارية الكبرى، لا.ط، د.ت، ج:1، ص:27.

ج -**الوجه السادس: الاختلاف بالتقديم والتأخير:**

نحو قوله: ﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**﴾**[ق: 19]**، وفي موضع آخر: «وجاءت سكرة الحقّ بالموت» [1].

ح -**الوجه السابع: الاختلاف بالزيادة والنقصان:**

نحو قوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** ﴾**[لقمان: 26]** قرئ﴿**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**﴾ **[لقمان: 26]** في مصاحف أهل مَكَّة وَالْعراق وقرئ ﴿**إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**﴾ **[لقمان: 26]** في مصاحف أهل الْمَدِينَة وَالشَّام[2]

2. القول الخامس:

-أصحابه: ذهب إلى هذا القول، الإمام القاضي أبو بكر الباقلاني[3]حيث قال:

تدبرت وجوها الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعاً[4]، وهي الوجوه السبعة التي ذكرها أصحاب القول الرابع[5].

3. **القول السادس:** ذهب إلى هذا القول ابن الجزري[6]حيث قال:

تتبعت القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها[7]وهي كالآتي:

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 215.

[2] السبعة في القراءات، ابن مجاهد، مرجع سابق، ص: 627.

[3] هو: مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد بن جعفر أبو بكر البصري ثم البغدادي، قاضي الثغر، الفقيه، الأصولي المعروف بالباقلاني، سمع من أبي بكر بن مالك أحمد بن مالك القطيعي، له تآليف كثيرة جليلة، منها: التقريب والإرشاد في أصول الفقه، و أمالي إجماع أهل المدينة، توفي سنة 403هـ، ينظر: جمهرة تراجم الفقهاء والمالكية، د. قاسم علي سعد دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط:1 ، 1423 هـ - 2002 م، ج3، ص:1097.

[4] الانتصار للقرآن، أبو بكر الباقلاني، تح: مُحَمَّد عصام القضاة، دار الفتح - عمان، دار ابن حزم – بيروت، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م .ج: 1، ص: 379.

[5] ينظر: المذكرة، ص:28.

[6] هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري شيخ الإقراء في زمانه من كتبه: النشر في القراءات العشر وغاية النهاية في طبقات القراء والتمهيد في علم التجويد توفي: 833 هـ .ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:7، ص: 45.

[7] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، مرجع سابق، ج:1، ص: 26.

1. **الاختلاف في الحركات بلا تغيير في المعنى والصورة:**

نحو : ﴿**الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ**﴾ **[النساء: 37]**قرئ بفتح الباء والخاء **يَبَخَلُونْ** وقرئ بضم الباء وسكون الخاء **يَبُخُلُونْ**[1].

2. **الاختلاف في الحركات بما يغير معناها دون صورتها:**

﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾ **[البقرة: 37]**.قرئ بنصب آدمَ ورفع كلماتٌ وقرئ أيضاً بالعكس [2].

3. **الاختلاف في الحروف بما يغير معناها دون صورتها**

نحو: ﴿**هُنَالِكَ تَبْلُو**﴾**[يونس: 30]**قرئ **تبلوا** بالباء وقرئ **تتلوا** بالتاء[3].

4. **الاختلاف في الحروف بما يغير صورتها دون معناها:**

نحو: ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ**﴾ **[الفاتحة: 6]** قرئ **الصراط** بالصاد و**السراط** بالسين[4].

5. **الاختلاف في الحروف بما يغير صورتها ومعناها:**

نحو: قوله تعالى ﴿**كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً** ﴾**[التوبة: 69]** قرئ **أشد منكم**، وقرئ **أشد منهم**[5].

6. **الاختلاف في التقديم والتأخير:**

كقوله تعالى: ﴿**فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ**﴾ **[التوبة: 111]**، بالبناء للفاعل في الأول، وللمفعول في الثاني، وقُرِئ بالعكس، أي بالبناء للمفعول في الأول، وللفاعل في الثاني[6].

---

[1] التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1404هـ/ 1984م، ص: 96.

[2] حجة القراءات، ابن زنجلة، مرجع سابق، ص: 94.

[3] التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، مرجع سابق، ص: 121.

[4] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، مرجع سابق، ص: 62.

[5] السبعة في القراءات، ابن مجاهد، مرجع سابق، ص: 569.

[6] مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لا.م، ط: 3، 1421هـ- 2000م، ص: 160.

7. **الاختلاف الزيادة والنقصان:**

قوله تعالى: ﴿**وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ** ﴾**[البقرة: 132]**. يقرأ بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف وإثبات الألف[1].

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.

يرى الإمام السّخاوي أنّ المراد بالأحرف السبعة سبعة أوجه من أوجه التغاير، حيث قال: " فإن قيل: فأين السبعة الأحرف التي أخبر رسول الله ﷺ أن القرآن أُنزل عليها في قراءتكم هذه المشهورة؟ قلت: هي متفرّقة في القرآن نحو:يُسيّركم، وينشركم، ونحو: يقصُّ، ويقضي...، وجملة ذلك سبعة أوجه: [2]

- كلمتان يقرأ بكل واحدة في موضع نحو ما ذكرته.
- أن تزاد كلمة في أحد الوجهين، وتترك في الوجه الآخر، نحو: (تحتَها، ومن تحتها)، ونحو: (فإن الله هو الغني) ، (فإن الله الغني).
- زيادة حرف ونقصانه نحو: (بما كسبت، وفيما كسبت).
- مجيء حرف في موضع حرف نحو: (يقول ونقول)، و (تتلو، وتبلو).
- تغيير حركات إما بحركات أُخَر، أو بسكون نحو: (فتلقى آدم مِنْ ربّهِ كلماتٍ فتاب).
- التشديد والتخفيف نحو: و (تساقط،تسَّاقَط) و (بلدٍ ميّت. وبلدٍ ميْت) ونحو ذلك.
- التقديم والتأخير: (وقاتلوا وقُتِلوا، وقُتِلوا وقاتلوا).

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال.

1. مناقشة أدلة القول الأول:

يُردَّ على من قال أن الحرف معناه اللغة، أنَّ الحرف له إطلاقات كثيرة فهو من قبيل المشترك اللفظي، كما تقدم ذكره.

[1] الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، مرجع سابق، ص: 89.

[2] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج: 2، ص:581.

وأنكر ابن قتيبة وغيره هذا القول وقالوا:" لم ينزل القرآن إلا بلغة قريش لقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ**﴾ **[إبراهيم: 4]**[1].

قال ابن عبد البر[2]: قول من قال إن القرآن نزل بلغة قريش معناه عندي في الأغلب والله أعلم لأن غير لغة قريش موجودة في صحيح القراءات من تحقيق الهمزات ونحوها وقريش لا تهمز[3]

قول ابن قتيبة: ولا نعرف في القرآن حرفا واحدا يقرأ على سبعة أوجه[4]

وغلطهُ ابن الأنباري[5] بحروف منها: {وعبد الطاغوت} وقوله:﴿**أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**﴾ **[يوسف: 12]**، وقوله: ﴿**بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا**﴾ **[سبأ: 19]** وقوله: ﴿**بِعَذَابٍ بَئِيسٍ**﴾ **[الأعراف: 165]** وغير ذلك[6].

وقد استبعد ابن عبد البر أن يكون معنى سبعة أحرف سبع لغات لأنه لو كان كذلك لم ينكر القوم بعضهم على بعض في أول الأمر لأن ذلك من لغته التي طبع عليها وأيضا فإن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي وقد اختلفت قراءتهما ومحال أن ينكر عليه عمر لغته[7].

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج: 1، ص: 218.

[2] هو: يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر القرطبي المالكي، من كبار حفاظ الحديث، حافظ المغرب، ولد بقرطبة،ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقيها، من مصنفاته: الاستيعاب، العقل والعقلاء، توفي بشاطبة سنة: 463هـ، ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، تحق: مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، لا.ط، د.ت، ج:2، ص367.

[3] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، تح: مصطفى بن أحمد العلوي آخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، لا.ط، 1387 هـ، ج:8، ص: 280.

[4] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق،ج:1، ص: 218.

[5] هو: أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن بشار ابن الانباري، المقرئ النحوي الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون، سمع في صباه من أبيه مُحَمَّد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وحدث عنه: أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي له مصنفات عديدة منها كتاب الوقف والابتداء، كتاب المشكل توفي سنة: 304هـ، ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، مرجع سابق، ج:3، ص: 201.

[6] المرجع نفسه.ج:1، ص:218.

[7] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، مرجع سابق، ج:8، ص: 281.

وردّ القاضي أبو بكر بن الطيب هذا القول قائلا: "وقد زعم قومٌ أن معنى الحديث أنه نزل على سبع لغات مختلفات وهذا باطل... " والدليل على ذلك أن لغة عمر بن الخطاب ﷺ، وأبيّ بن كعب ﷺ، وهشام بن حكيم، وابن مسعود ﷺ، واحدة، وقراءتهم مختلفة، وخرجوا بها إلى المناكرة[1].

1. مناقشة أصحاب القول الثاني:

ويدفع هذا القول بوجوه:

- أن ما ذكر في هذه الأحاديث ليس من قبيل حصر الأحرف السبعة فيها وفي نوعها وحده حتى يصح الاستدلال بها على ما ذهبوا إليه[2]

بل هو -كما قال ابن عبد البر : فإنما أراد به ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها أنها معان متفق مفهومها مختلف مسموعها لا تكون في شيء منها معنى وضده ولا وجه يخالف وجها خلافا ينفيه[3].

- أبَيّ بن كعب ﷺ كان يقرأ:﴿**لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا**﴾**[الحديد:13]** للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا أخِّرونا، للذين آمنوا ارقبونا[4].
- أن مصحف عثمان الذي بأيدي الناس اليوم هو منها حرف واحد وعلى هذا أهل العلم[5].

2. مناقشة أدلة القول الثالث:

ونوقش القول الثالث:

- أنه إذا كانت كل كلمة تقرأ بقراءات سبع، فذلك نادر وقليل جدّا[6].

---

[1] المحرر الوجيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1422 هـ. ج:1، ص: 44.

[2] مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، لا.م، ط: 3، د.ت.ج:1، ص:175.

[3] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، مرجع سابق، ج:8، ص: 283.

[4] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، مرجع سابق، ج:1، ص:42.

[5] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، مرجع سابق، ج:8، ص: 283.

[6] المدخل لدراسة القرآن الكريم، أبو شهبة، مكتبه السنة – القاهرة، ط:2، 1423 هـ - 2003 م، ص: 194.

-أن بعض الكلمات تقرأ بوجه، وبعضها بوجهين، وبعضها بثلاث ... وهكذا إلى سبع، فذلك مردود أيضا بما يأتي:

أ - أنه قد جاء في القرآن ما قرئ بسبعة أوجه، وعشرة أوجه كـ:

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ **[الفاتحة: 4]**وفي البحر المحيط: في قوله تعالى: ﴿**وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ**﴾**[المائدة: 60]** اثنتين وعشرين قراءة[1]، وفي ﴿**أُفٍّ**﴾**[الإسراء: 23]** لغات أوصلها الرماني[2] إلى سبع وثلاثين لغة[3].

وقد أجاب الحافظ ابن حجر [4]: بأن غالب ذلك؛ إما لأنه لا تثبت الزيادة؛ وإما أن يكون من قبيل الاختلاف في كيفية الأداء كما في المد والإمالة ونحوها[5].

وقد رَد **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شهبة عن جواب ابن حجر فقال:** "والحق إنه جواب لا يدفع الإشكال، لأن دعوى: أنه لا يثبت الزيادة على السبع مكابرة بعد ما نقلناه عن أئمة القراء، وكونه من قبيل الاختلاف في الأداء لا يمنع أنه من القراءات التي تثبت بها الزيادة على سبع، إذ لا فرق بين ما ذكر وبين الاختلاف في ﴿**عَبَدَ الطَّاغُوتَ**﴾ **[المائدة: 60]** و﴿**فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**﴾ **[الإسراء: 23]** فجعل هذا الاختلاف من القراءات دون الاختلاف في الأداء كالمد والإمالة تحكم ظاهر يمكننا إجمال النقد في القول الرابع والخامس والسادس فيما يأتي:

---

[1] ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تح: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ، د.ت ج: 4، ص: 309.

[2] هو: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني: باحث معتزلي مفسر، من كبار النحاة، أصله من سامراء، له نحو مائة مصنف، منها الأكوان، والمعلوم والمجهول، والأسماء والصفات، 384 هـ ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج: 4، ص: 317.

[3] منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأُشْمُوني، تح: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، مصر، لا.ط، 2008.ج:1، ص: 17.

[4] هو: أبو الفضل، شهاب الدين، بن حَجَر العسقلاني، من مصنفاته: لسان الميزان، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري، توفي سنة 852هـ. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج:1، ص: 178.

[5] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حَجَر العَسْقلاني، دار المعرفة – بيروت، لا.ط، 1379 ،ج:9، ص: 23.

– إن القائلين بهذا الرأي– على اختلاف أقوالهم– لم يذكر واحد منهم دليلا، إلا أنه تتبع وجوه الاختلاف في القراءة فوجدها لا تخرج عن سبع .

– هذا التتبع لا يصلح أن يكون دليلا على أن المراد بالأحرف السبعة الوجوه التي يرجع إليها اختلاف القراءات .

– ورد على من قال: كيف لا يعتبر التتبع..."بأنه لا يخرج عن كونه استقراء وأنه استقراء ناقص، بدليل أن طريق تتبع ابن الجزري مخالف لطريق تتبع ابن قتيبة .

– إن أصحاب هذه الأقوال اشتبه عليهم القراءات بالأحرف، فالقراءات غير الأحرف لا محالة وإن كانت مندرجة تحتها، وراجعة إليها[1]."

أنهم اختلفوا في حصر تلك الأنواع وتعيينها[2].

– أن الحكمة من تعدد الأحرف هو رفع الحرج والمشقة عن الأمة التي لم تكن تحسن الكتابة ولا القراءة، والأنواع التي ذكرها أصحاب هذا القول معظمها يتعلق بالخط والكتابة، ولا يدركها إلا المحققون من خواص العلماء، فكيف يكون اليسر فيها للأمة الأمية؟! بل هي زادت الطامة عليها وأكبرت المشقة.

– أن ابن قتيبة وابن الجزري لم يذكرا اختلاف اللهجات ضمن تلك الأنواع السبعة، مع أن معظم أوجه الاختلاف في أحرف القرآن هو من هذا النوع[3].

الفرع الرابع: الترجيح

من خلال مناقشة الأقوالِ وأدلَّتها يتبين لنا أن القول الراجح هو القول الأول والذي يرى أن المراد بالأحرف السبعة لغات من لغات العرب اشتمل عليها القرآن مفرقة فيه وهي أفصح كلام العرب.وذلك لأسباب الآتية:

– أنه يتفق مع ظاهر النصوص.

– تسانده الأدلة الصحيحة .

---

[1] المدخل لدراسة القرآن الكريم، أبو شهبة، مرجع سابق، ص: 194.

[2] صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، لا.م، ط:1، – 1415 هـ ، ص: 113.

[3] المرجع نفسه، ص: 113 .

المطلب الثاني: رأي الإمام السخاوي في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف.

قبل بيان رأي الإمام السخاوي في مسألة بقاء الأحرف السبعة في المصاحف سنحاول عرض أقوال العلماء في هذه المسألة ومناقشتها وبيان القول الراجح.

الفرع الأول: آراء العلماء في بقاء الأحرف السبعة في المصحف.

اختلف أهل العلم في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف العثمانية على ثلاثة أقوال:

أولا: القول الأول: بقاء حرف واحد في المصحف[1].

-**أصحابه:** ذهب إلى هذا القول: الطبري[2]و الطحاوي[3]و مكي بن أبي طالب[4، 5].

-**أدلتهم:** من أهم أدلة هذا القول:

أ - قول عثمان ﷺ للرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ»[6].

---

[1] ينظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو شامة، مرجع سابق، ج:1، ص:106.الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تح: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر،لا. ط، د.ت.ص: 45.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري، مرجع سابق.ج:1، ص: 59.

[3] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص:224.

[4] هو: أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حموش بن مُحَمَّد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي المالكي إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين سمع بمكة من أحمد بن فراس وقرأ عليه موسى بن سليمان اللخمي، ومن تآليفه: التبصرة، التفسير الجليل، توفي سنة:437هـ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، مرجع سابق،ج:2، ص:309.

[5] الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، مرجع سابق، ص:45.

[6] أخرجه البخاري في صحيحه، تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لا.م، ط:1، 1422هـ باب: نزل القرآن بلسان قريش، ح: 3506 .ج:4، ص: 180.

ب –وَرُوِيَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ: " اتَّقُوا اللَّهَ أَيّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي عُثْمَانَ، وَقَوْلكُمْ: حَرَّاقُ الْمَصَاحِفِ، فَوَاللَّهِ مَا حَرَّقَهَا إِلا عَلَى مَلإٍ مِنَّا أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا؟ يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: قِرَاءَتِي خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَقِرَاءَتِي أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِالْكُفْرِ، فَقُلْنَا: مَا الرَّأْيُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمُ الْيَوْمَ كَانَ مَنْ بَعْدَكُمْ أَشَدَّ اخْتِلافًا، فَقُلْنَا: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ" [1].

ت –قول أَبِي جُهَيْمٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَسَأَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً الْقُرْآنِ كُفْرٌ» [2].

ثانيا: القول الثاني: بقاء ما يحتمله رسم المصحف من الأحرف السبعة.

–أصحابه: ذهب إلى هذا القول ابن الجزري[3]

–أدلتهم: نذكر أهم الأدلة:

أ – أدلة نقلية :

عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: الْآخِرَةُ قَالَ: " فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ عَامٍ فِي رَمَضَانَ. قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ "، فَشَهِدَ عَبْدُ اللهِ مَا نُسِخَ مِنْهُ،وَمَا بُدِّلَ، فَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ الْآخِرَةُ[4].

---

[1] أخرجه البغوي، شرح السنة، تح: شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ط: 2، 1403هـ – 1983م.كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن، ج:4، ص:524.

[2] أخرجه أحمد في مسنده أحمد بن حنبل، مسند الشاميين، ج:29، ص:85 .

[3] النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، مرجع سابق، ج:1، ص: 31.

[4] أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط:2، د.ت، باب: العين، ح: 12602، ج:12، ص: 103.

قال ابن الجزري:" فلا إشكال أن الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا أنه قرآن وما علموه استقر في العرضة الأخيرة، وما تحققوا صحته عن النبي ﷺ مما لم ينسخ"[1].

ب –أدلة عقلية:

أن الصحابة أخلو المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فإن الصحابة –رضوان الله عليهم– تلقوا عن رسول الله –ﷺ– ما أمره الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن.لفظه ومعناه جميعا، ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه –صلى الله عليه وسلم– ولا يمنعوا من القراءة به [2].

وهذا القول قريب من القول الأول لاتفاقهما أن المصحف كتب على حرف واحد، لكن القول الثاني يزيد بأن هذه الكتابة تحتمل حروفاً أخرى من الأحرف الستة الباقية.

ثالثا: القول الثالث: بقاء الأحرف السبعة كلها.

–أصحابه: ذهب هذا القول الإمام الباقلاني[3].

–أدلتهم:

–احتجوا بأنه لا يجوز للأمة أن تهمل نقل شيء منها.

–أن الصحابة أجمعوا على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك[4].

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.

يرى الإمام السخاوي أن المصاحف تضمت جميع الأحرف السبعة ولم يهمل منها شيئٌ، حيث قال: والذي لا يُشَك فيه أن عثمانَ ﷺ، كتب جميعَ القرآنِ بجميع وجوهه، ولم يغادر منه شيئاً، ولو ترك شيئاً منه لم يُوافَق عليه، وقد جاء بعده عليٌّ عليه السلام، ولم يزِد على ما كتبَه حرفاً[5]، ثم أورد الأدلة الآتية:

---

[1] النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، مرجع سابق، ج:1، ص: 32.

[2] المرجع نفسه، ج:1، ص: 33.

[3] الانتصار للقرآن، الباقلاني، مرجع سابق، ج:1، ص: 352.

[4] مناهل العرفان في علوم القرآن، عبد العظيم الزُّرْقاني، مرجع سابق، ج:1، ص: 168.

[5] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج: 2، ج: 574.

- كتب في بعض المصاحف **وأوصى** وفي بعضها ﴿**وَوَصَّى بِهَا**﴾**[البقرة: 132]**.
- كتب في بعضها ﴿**وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ**﴾**[البقرة: 116]**وفي بعضها ﴿**قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ**﴾**[البقرة: 116]**.
- كتب ﴿**سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ** ﴾**[آل عمران: 133]**في موضع بغير واو، وفي مصحف ﴿**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ** ﴾**[آل عمران: 133]**.
- كتب في المدني والشامي ﴿ **يَرْتَدَّ** ﴾**[المائدة: 54]** وفي غيرهما ﴿**مَنْ يَرْتَدَّ**﴾**[المائدة: 54]**بدال واحدة.
- كتب ﴿**تَجْرِي تَحْتَهَا**﴾**[التوبة: 100]**، وفي بعض المصاحف ﴿**تَجْرِي من تَحْتَهَا**﴾**[التوبة: 100]**[1].

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال وأدلتها.

1. نوقش الرأي الأول بعدة أجوبة منها:

- ليس من المعقول والمقبول أن يجمع عثمان ﷺ الناس على حرف واحد من الأحرف السبعة التي أنزلها الله تعالى لحكم وأسرار كثيرة، منها:
- التخفيف على الأمة في تلاوة كتاب ربها، ففي ذلك مخالفة صريحة للأحاديث الصحيحة التي تدل على نزول القرآن على سبعة أحرف.
- أن المصاحف التي نسخها "عثمان" كانت موافقة للصحف التي نسخها الخليفة الأول "أبو بكر" -ﷺ-، ومعلوم أنها لم تكن على حرف واحد، وإنما كانت مشتملة على ما كتب بين يدي النبي -ﷺ- ولم تنسخ تلاوته، وثبت في العرضة الأخيرة[2].

يضاف إلى ذلك: أن هذا الرأي يخالف الواقع الذي عليه المسلمون اليوم، من قراءة القرآن بالقراءات التي وصلت إلينا بالطرق الصحيحة، والأسانيد.

---

[1] مرجع سابق، ج:2، ص: 573 .

[2] رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان مُحَمَّد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، ،لا.م، ط:2، د.ت، ص: 22 .

2. وقد أجيب عما استشكله أصحاب القول الثالث بأجوبة منها:

ما قاله الإمام المجتهد مُحَمَّد بن جرير الطبري وغيره:

أ – أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، وإنما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرءوا به

ب –أن الصحابة لما رأوا الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا سائغا وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة[1].

ت –أن الترخيص في الأحرف السبعة كان في أول الإسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم أولا، فلما تذللت ألسنتهم بالقراءة وكان اتفاقهم على حرف واحد يسيرا عليهم، وهو أوفق لهم أجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الأخيرة و أنه نسخ ما سوى ذلك [2].

ث –أن الحروف التي وردت عن أبي وابن مسعود وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة[3].

فقد تَعَقّب الإمام السخاوي قول الإمام الطبري فقال: إن هذا الذي ادعاه من أن عثمان– ﷺ إنّما كتب حرفا واحدا من الأحرف السبعة التي أنزلها الله عزّ وجلّ: لا يوافق عليه ولا يسلّم له، وما كان عثمان– ﷺ– يستجيز ذلك ولا يستحل ما حرّم الله عزّ وجلّ من هجر كتابه وأبطاله وتركه [4].

الفرع الرابع: الترجيح.

من خلال مناقشة الأقوال وأدلّتها يظهر –والله أعلم– أن القولَ الراجحَ هو القولُ الثاني الذي ذهب إليه ابن الجزري وهو أنَّ المصاحف العثمانية مشتملةٌ على ما يحتمله رسمُها من الأحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الأخيرة التي عرَضَها النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وهذا القول هو أسلمُ الأقوال؛ لأن الأحاديث الصحيحةَ والآثار المشهورةَ المستفيضة تدل عليه وتشهد له[5]، كما أن الإمام السّخاوي، خالف أصحابَ هذا القول.

---

[1] النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، مرجع سابق، ج: 1، ص: 31

[2] المرجع نفسه. ج: 1، ص: 31.

[3] المرجع نفسه. ج: 1، ص: 31.

[4] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج: 2، ج: 574.

[5] المرجع نفسه، ج: 1، ص: 31.

ملخص المبحث الأول

بينا في هذا المبحث ما تعلق بالأحرف السبعة من حيث المراد منها وبقائها في المصاحف، فذكرنا في المطلب الأول رأي الإمام السّخاوي في المراد بالأحرف السبعة وتناولنا أقوال العلماء فيها وبينا الراجح منها، أما المطلب الثاني فذكرنا رأي الإمام السخاوي في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف وعرضنا أقوال العلماء في هذه المسألة وناقشناها وبينا القول الراجح فيها.

المبحث الثاني: رأي الإمام السخاوي في بعض مسائل العد

* المطلب الأول: رأي الإمام السخاوي في مسألة توقيفية العد.
* المطلب الثاني: مسألة اختلاف العلماء في عد البسملة آية من الفاتحة.

المطلب الأول: رأي الإمام السخاوي في مسألة توقيفية العد.

قبل أن نبين أقوال العلماء في هذه المسألة لابد من التعريف بعلم عد الآي وذكر فوائده، وذلك من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: تعريف علم عد الآي.

نتجاوز التعريف اللغوي والاصطلاحي ونكتفي بتعريف علم عد الآي كمصطلح علمي شرعي.

هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث إن كل سورة كم آية فيها وما رؤوسها، وما خاتمتها[1].

الفرع الثاني: فوائد علم عد الآي.

يترتب على معرفة الآي وعدها وفواصلها أحكام فقهية وقرآنية نذكر منها:

أولا: أحكام فقهية.

1. معرفة ما يُجزئ من القراءة في الصلاة بعد الفاتحة، فإن أقلَّ ما يُجزئ فيها قراءة سورة أو آية في طولها أو ثلاث آيات، تقوم مقامها [2].
2. اعتبارها فيمن جهل الفاتحة، فإنه يجب عليها بَدَلُها سبع آيات[3].
3. يحتاج لمعرفة الفواصل لصّحة ا لصّلاة، فقد قال الفقهاء فيمن لم يحفظ الفاتحة يأتي بدلها بسبع آيات، فمن لم يكن عالماً بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحّح صلاته[4].
4. اعتباره لصّحة الخطبة فقد أوجبوا فيها قراءة آية تامة[5].

---

[1] القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، الشاطبي، تح:عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مجمع خادم الحرمين الشريفين، لا.م، ط:1، 1412هـ-1992م.ص: 90.

[2] دراسات في علوم القرآن، مُحَمَّد بكر إسماعيل، مرجع سابق، ص:54.

[3] الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص:240.

[4] الفرائد الحسان في عد آى القرآن، عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة، ط:1، 1404هـ، ج:1، ص:24.

[5] المرجع نفسه، ج:1، ص: 25.

ثانيا: أحكام قرآنية أو آدائية.

1. توقف معرفة الوقف المسنون على هذا العلم، فالوقف على رءوس الآي سنة، وإذا لم يكن القارئ على خبرة بهذا الفن لا يتأتّى له معرفه الوقف المسنون، وتمييزه من غيره[1].
2. كون هذه المعرفة سببا لنيل الأجر الموعود به على تعلم عدد مخصوص من الآيات أو قراءته عند النوم مثلا[2].
3. اعتبار هذا الفن في باب الإمالة؛ فإن من القراء من يوجب إمالة رءوس آي سور خاصة مثل: رءوس آي السور الآتية: طه، والنجم، الأعلى، الشمس، الضحى، العلق، فإن ورشا[3] وأبا عمرو[4] يقللان رءوس آي هذه السور قولا واحدا، فلو لم يعلم القارئ رءوس الآي عند المدني الأول والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق، وما يقلل بالخلاف، وكذا يقال بالنسبة لأبي عمرو[5].

الفرع الثالث: آراء العلماء في مسألة توقيفية العد.

قبل عرض رأي الإمام السخاوي في هذه المسألة، سنحاول عرض أقوال العلماء وأدلتهم ومناقشتها والترجيح بينها، ثم الخروج بالقول الراجح وذلك من خلال النقاط الآتية:

---

[1] المرجع سابق، ج1، ص:24.

[2] الفرائد الحسان في عد آي القرآن، عبد الفتاح القاضي، مرجع سابق، ج:1، ص:24.

[3] هو: شيخ الإقراء بالديار المصرية، أبو سعيد، وأبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو جود ختمات على نافع، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه، وقيل: لقبه بطائر اسمه ورشان، ثم خفف، روى عنه القراءة أحمد بن أبي صالح وداود بن أبي طيبة مات بمصر سنة:197هـ، ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، ابن ماكولا، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط:1 ، 1411هـ–1990م.ج:7، ص: 301.

[4] هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري ، أحد القراء السبعة كانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتا له إلى قريب من السقف وتوفي سنة 54هـ.ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مرجع سابق، ج:3 ، ص: 466.

[5] الفرائد الحسان في عد آي القرآن، عبد الفتاح القاضي، مرجع سابق، ج:1، ص:24.

أولا: القول الأول: عد الآي توقيفي أخذه الصحابة عن النبي صل الله عليه وسلم لا مجال للقياس فيه.

- **أصحابه:** ذهب إلى هذا القول: الداني[1،2] و الزمخشري[3] و الزركشي[4،5] السيوطي[6،7].

- **أدلتهم:** من أهم أدلة أصحاب هذا القول.

أ – أدلة نقلية :

- عن أبي عبد الرحمن قال حدثني الذين كانوا يقرؤون على عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا[8].

---

[1] هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، أَبُو عمرو الداني، ويقال له ابن الصيرفي من موالي بني أمية ، أحد حفاظ الحديث، له أكثر من مئة تصنيف، منها: التيسير في القرا ءات السبع، المقنع في رسم المصاحف ونقطها، الاهتداء في الوقف والابتداء، توفي سنة:444 هـ. الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:4، ص: 206.

[2] ينظر: البيان في عد آي القرآن، أبو عمر الداني، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط:1، 1414 هـ/1994 م .ج:1، ص: 30.

[3] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 3، 104هـ، ج: 4، ص:31.

[4] هو: بدر الدين الزركشي مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين عالم بفقه الشافعية والأصول له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: البحر المحيط، إعلام الساجد بأحكام المساجد، توفي سنة: 794 هـ، الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج:6، ص:60.

[5] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 252.

[6] هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة.توفي: 911 هـ، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي،ج: 3، ص: 301.

[7] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص:231.

[8] البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، مرجع سابق، ص: 33.

– عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعرف حلالها وحرامها وأمرها ونهيها[1].

– قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: ففي هذه السنن والآثار التي اجتلبناها في هذه الأبواب مع كثرتها واشتهار نقلتها دليل واضح وشاهد قاطع على أن ما بين أيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي ورؤوس الفواصل والخموس والعشور وعدد جمل آي السور على اختلاف ذلك واتفاقه مسموع من رسول الله ومأخوذ عنه وأن الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين تلقوا ذلك منه كذلك تلقيا كتلقيهم منه حروف القرآن واختلاف القراءات سواء[2].

ب –أدلة عقلية:

– أنهم عدو (**الم**)آية حيث وقعت من السور المفتتحة بها. وهي ست. وكذلك **(المص)** آية، **(وال مر**)لم تعدّ آية، و **(الر)** ليست بآية في سورها الخمس، و **(طسم)** آية في سورتها، و**(طه)** و**(يس)** آيتان، و **(طس)** ليست بآية، و **(حم)** آية في سورها كلها، و **(حم) (عسق)** آيتان، و**(كهيعص)** آية واحدة، و**(ص)** و**(ق)** و**(ن)** ثلاثتها لم تعدّ آية[3].

– مجيء الآية على كلمة واحدة في بعض السور الطوال دون البعض الآخر وكذالك في السور القصيرة مثل: سورة الطور وسورة الفجر وهذا لا يكون إلا مقصوراً على التوقيف[4].

– ثبوت العد في بعض الآيات مع شدة تعلقها بما بعدها وعدم انقطاع الكلام عندها ولو كان العدد يحتمل الرأي والاجتهاد لما عدت هذه الآيات لشدة تعلقها بما بعدها

---

[1] المرجع السابق، ص:33.

[2] البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرو الداني، مرجع سابق، ص: 33.

[3] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، مرجع سابق، ص:31.

[4] مرشد الخلان إلى معرفة عد الآي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط:1، 1409هـ/1989م.ص: 19.

مثال ذلك: عدّ قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾[العلق:9]، ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾[النازعات:37]، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾[النجم:29] وعد الجميع ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾[الليل:17] مع شدة تعلقها بما بعدها فهذا دليل على ثبوت العدد بالتوقيف[1].

ثانيا: القول الثاني: عد الآي اجتهادي.

1. **أصحابه:** ذهب إلى هذا القول الباقلاني وأشار إلى أن هذا العلم من اجتهاد الصحابةﷺ[2].

2. **أدلتهم:** من أهم أدلة هذا القول:

أ – أدلة نقلية:

– قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْنَا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ. فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ» فأتينا رسول الله ﷺ فتغير لونه، وأسر إلى علي عليه السلام شيئا، فسألنا علياً: ما قال رسول الله ﷺ، فقال: "إن الله يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما علمتموه[3].

وهذا الخبر يدل على أنه لم يأمرهم بعد الآي بل نهاهم عنه إذ ذاك، أو أطلقه لهم ووكله إلى آرائهم وما يؤديهم الاجتهاد إلى أنه فصل وموضع آخر الآية ليستعينوا بذلك على الحفظ ويقيدوه، ويدل أيضا على أنهم كانوا يعدُّون عدًّا مختلفا[4].

ب –أدلة عقلية:

– أن رسول ﷺلم يمنعهم من العد ما لم ينقصوا من السورة ولم يزيدوا فيها شيئًا.

– نفى وجود أي نص من الرسول ﷺ يدل على عدد الآي ومقاديرها[5].

---

[1] المرجع السابق، ص: 18.

[2] الانتصار للقرآن، البلقلاني، مرجع سابق، ص: 226.

[3] أخرجه أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الخلفاء الراشدين، ح: 832، ج:2، ص: 199.

[4] الانتصار للقرآن، الباقلاني، مرجع سابق، ج:1، ص:228.

[5] المرجع نفسه، ج:1، ص: 226.

ثالثا: القول الثالث: عد الآي كله توقيفي وبعضه اجتهادي.

-**أصحابه:** ذهب إلى هذا القول الإمام الشاطبي[1].

-**أدلتهم:** من أهم أدلة هذا القول:

أ - النصوص التي لم تحدد كل رؤوس الآي

ب -ورود الخلاف في العدد

ت -اجتهاد السلف والاعتداد بالمشاكلة والتناسب[2].

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.

يرى الإمام السخاوي أن عد الآي توقيفي ولا مجال للاجتهاد فيه حيث قال: عد الآي راجع إلى التوقيف[3] وساق نفس الأدلة التي ذكرها أصحاب القول الأول.

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال وأدلتها.

- نوقش أصحاب القول الأول والثالث القائلين بتوقيفية العد بعدة أجوبة منها:

أ - وجود اختلاف بين أئمة العدد والاختلاف علامة الاجتهاد[4].

ب -أن الرسول ﷺلم يحد في عدد آيات السور حداً ولا وقفاً[5].

- وأجيب عنهم بما يلي:

أ - سبب هذا الاختلاف أن النبي ﷺكان يقف على رؤوس الآي تعليما لأصحابه أنها رؤوس آي حتى إذا علموا ذلك وصل النبي ﷺالآية بما بعدها طلبا لتمام المعنى فيظن بعض الناس أن ما وقف عليه النبي ﷺليس فاصلة لما بعدها معتبرا أن الجميع آية واحدة والبعض يعتبرها آية مستقلة فلا يصلها بما بعدها وقد علمت أن الخطب في ذلك سهل لأنه لا يترتب عليه في القرآن زيادة ولا نقص[6].

---

[1] مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، مرجع سابق، ص: 20.

[2] المرجع نفسه، ص: 20.

[3] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج: 2، ص: 565.

[4] مناهل العرفان في علوم القرآن، الزُرقاني، مرجع سابق، ج:1، ص: 344 .

[5] الانتصار للقرآن، البلقلاني، مرجع سابق، ج:1، ص: 226.

[6] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج: 2، ص: 565.

ب -الأمر في ذلك على نحو من اختلاف القراءات، وكلها مع الاختلاف راجع إلى النقل، والله أعلم[1].

الفرع الرابع: الترجيح.

من خلال مناقشة الأقوال وأدلتها يظهر أن الإمام علم الدين السخاوي جانب الصواب ووافق أصحاب القول الأول؛ والقول الراجح-والله أعلم- هو القول الثالث القائل أن عد الآي كله توقيفي وبعضه اجتهادي وهو ما ذهب إليه الإمام الشاطبي، وذلك:

1. لقوة أدلته.
2. لكونه جمع بين القولين الأول والثاني.

[1] المرجع السابق، ج:2، ص:565.

المطلب الرابع: رأي الإمام السخاوي في قرآنية البسملة.

اختلف العلماء في مسألة قرآنية البسملة على عدَّة أقوال، وكان للإمام السّخاوي رأي في ذلك سنعرضه من خلال تفصيلنا في هذه المسألة.

الفرع الأول: آراء العلماء في قرآنية البسملة.

أولا:القول الأول: البسملة آية تامة من القرآن.

-**أصحابه:** ذهب إلى هذا القول الحنفية حيث قالوا:

التسمية آية من القرآن أنزلت للفصل بين السورة للبداءة بها تبركا وليست بآية من كل واحدة منها[1].

-**أدلتهم:** نذكر منها:

أ - كتابتها في المصاحف، مما يدلّ على أنها قرآن ولكن لا يعني ذلك أنها آية من كل سورة[2].

ب -الأحاديث الواردة التي تدل على عدم قراءتها جهراً في الصلاة مع الفاتحة تدل على أنها ليست من الفاتحة[3].

ثانيا: القول الثاني: البسملة آية من الفاتحة.

-**أصحابه:** ذهب إلى هذا القول الشافعي رحمه الله[4]حيث قال:

---

[1] ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، الكاساني، دار الكتب العلمية، لا.م، ط: 2، 1406هـ - 1986م. ج:1،ص: 203.

[2] ينظر: القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، حليمة سال، دار الواضح – الإمارات ط: 1، 1435 هـ - 2014 م.ص: 189.

[3] ينظر: روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مُحَمَّد علي الصابوني، مكتبة الغزالي - دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت، ط: 3، 1400 هـ - 1980 م. ج:1، ص: 51.

[4] المرجع نفسه، ج:1، ص:192.

بعد قول: (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**) يقرأ مرتلا بأم القرآن ويبتدئها بـ ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)**﴾**[الفاتحة: 1]** ، لأن النبي ﷺ قرأ بأم القرآن وعدَّها – أي: البسملة – آية[1].

– **أدلتهم**: استدل الشافعية على مذهبهم بعدة أدلة نوجزها فيما يلي:

أ – حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا قرأتم: الحمد لله فاقرءوا: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)**﴾**[الفاتحة: 1]** إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، و ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)**﴾ **[الفاتحة: 1]**إحداها»[2].

ب –حديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِ ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)**﴾ **[الفاتحة: 1]** »[3].

ت –سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: «كَانَتْ مَدًّا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾**[الفاتحة: 1]** يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ[4]

ث –حديث أنس، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «**أنزلت علي آنفا سورة**» فقرأ: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) ﴾[الكوثر: 1 – 3]**[5].

---

[1] تفسير الإمام الشافعي، الشافعي، تح: أحمد بن مصطفى الفرَّان، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1427 – 2006 م، ج:1، ص: 192.

[2] أخرجه الدارقطني في سننه، تح: شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: 1، 1424 هـ – 2004 م.كتاب: الصلاة، باب وجوب قراءة بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك، ج: 2، ص: 86. قال الألباني: صحيح، ينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته ج:1ص: 187.

[3] أخرجه الدارقطني في سننه،كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك، ج: 2، ص: 69.قال الألباني: ضعيف الإسناد.ينظر: ضعيف سنن الترمذي، ص: 28.

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل القرآن، باب: مد القراءة، ح: 5046، ج:6، ص: 195.

[5] أخرجه مسلم في صحيحه، تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا.ط، د.ت.كتاب:الصلاة، باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة،ح:53، ج:1، ص: 300.

قالوا: فهذا الحديث يدل على أن البسملة آية من كل سورة من سور القرآن أيضاً، بدليل أن الرسول ﷺ قرأها في سورة الكوثر[1].

ثالثا: القول الثالث: البسملة ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها:

البسملة ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها، إلّا في النمل خاصة[2].

- **أصحابه:** ذهب إلى هذا القول الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ [3].

- **أدلتهم:** نذكر منها:

أ - **أدلة نقلية:**

- حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كان ﷺ «**يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، بِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** »[4].

- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون ب﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)** ﴾ **[الفاتحة: 2]**، لا يذكرون ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾[الفاتحة: 1] في أول قراءة ولا في آخرها[5].

ب -أدلة عقلية:

- لو كانت البسملة من الفاتحة لكان هناك تكرار في ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾**[الفاتحة: 3]** في وصفين وأصبحت السورة كالآتي: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾**[الفاتحة: 1 – 3]** وذلك مخلّ ببلاغة النظم الجليل.

---

[1] ينظر: روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مُحَمَّد علي الصابوني، مرجع سابق، ج:1، ص: 48.

[2] التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، تح: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط:1 – 1416 هـ .ج:1، ص: 48.

[3] المرجع نفسه، ج:1، ص:48.

[4] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم ..، ح:46، ج:1، ص: 356.

[5] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة،ح: 13، ج:1، ص: 299.

– واستدلوا أيضاً بأن كتابتها في أوائل السور إنما هو للتبرك، ولامتثال الأمر بطلبها والبدء بها في أوائل الأمور، وهي وإن تواتر كتبُها في أوائل السور، فلم يتواتر كونها قرآناً فيها[1].

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.

وافق الإمام السخاوي أصحاب القول الثاني: في أن البسملة آية من سورة الفاتحة حيث قال: وأما من جهة المعنى، فأقول مستعينا بالله: أنه لليس بحجة في إسقاط بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ من الفاتحة[2].

وساق عدة أدلة في ذلك.

أ – قال السخاوي في توجيهه لحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي "إنما لم يذكر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لأن المراد منها موجود في قوله في الآية الثالثة الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فلو قال: اقرءوا يقول العبد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يقول الله عزّ وجلّ: أثنى عليّ عبدي، ثم قال بعد ذلك يقول العبد: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، لقال: يقول الله عزّ وجلّ: أثنى عليّ عبدي، فاستغنى بإحدى الآيتين عن الأخرى"[3].

ب –أما قوله: يقول الله عزّ وجلّ: هؤلاء لعبدي، فإنّما أراد هؤلاء الكلمات[4].

ت –ويعضد هذا الذي قلناه حديث نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: ﴿**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾**[الفاتحة: 1]**، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾**[الفاتحة: 7]** فَقَالَ: «آمِينَ». فَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ وَيَقُولُ: كُلَّمَا سَجَدَ «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ قَالَ:«اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[5].

---

[1] روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مُحَمَّد علي الصابوني، مرجع سابق، ج:1، ص: 50.

[2] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:2، ص:514.

[3] المرجع نفسه، ج: 2، ص: 514.

[4] المرجع نفسه، ج: 2، ص: 515.

[5] أخرجه النسائي في سننه، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط:2، 1406 – 1986.كتاب الإفتتاح، باب: قِرَاءَةُ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}...، ح: 905، ج: 2، ص: 134، قال الألباني: ضعيف الإسناد.

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال.

نوقش أصحاب القول الثالث القائلين أن البسملة لم تتواتر في أوائل السور وما لم يتواتر فليس بقرآن بـ:

رُبَّ متواتر عند قوم دون آخرين وفي وقت دون آخر ويكفي في تواترها إثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم أن يكتب في المصحف ما ليس منه كأسماء السور وآمين والأعشار فلو لم تكن قرآنا لما استجازوا إثباتها بخطه من غير تمييز لأن ذلك يحمل على اعتقادها فيكونون مغررين بالمسلمين حاملين لهم على اعتقاد ما ليس بقرآن قرآنا وهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة[1].

رابعاً: الترجيح.

بعد استعراض الأدلة ومناقشتها وما استدل به كل فريق من أئمة المذاهب نقول:

القول الراجح هو قول الحنفية الذي يقول: أن البسملة آية تامة من القرآن، فهو المذهب الوسط بين القولين المتعارضين، فالشافعية يقولون إنها آية من الفاتحة، والمالكية يقولون: ليست بآية لا من الفاتحة ولا من القرآن، والإمام علم الدين أبدى تأثره بمذهبه الشافعي واختار قولهم.

[1] الإتقان في علوم القرآن،جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص:267.

ملخص المبحث الثاني

تناولنا في هذا المبحث رأي الإمام السخاوي في بعض مسائل العد فذكرنا في المطلب الأول: رأي الإمام السخاوي في مسألة توقيفية العد وعرضنا أراء العلماء فيها وتطرقنا في المطلب الثاني: مسألة اختلاف العلماء في عد البسملة آية من الفاتحة اتضح لنا أن الإمام السخاوي أبدى تأثره بمذهبه الشافعي في ترجيحه للمسألة.

المبحث الثالث: رأي الإمام السخاوي في تواتر القراءة وأقسام الوقف

* المطلب الأول: مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة.
* المطلب الثاني: مسألة أقسام الوقف.

المطلب الأول: مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة.

اختلف العلماء في مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة على عدة أقوال وكان للإمام السخاوي رأي في ذلك سنعرضه من خلال تفصيلنا في هذه المسألة.

الفرع الأول: شروط القراءة الصحيحة.

أولاً: موافقة وجه الصحيح في اللغة العربية.

ثانياً: موافقة أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان ﷺ إلى الأمصار، والرسم العثماني.

ثالثاً: حصول التواتر[1].

الفرع الثاني: أقوال العلماء في مسألة اشتراط التواتر.

اختلف العلماء في اشتراط التواتر للقراءة الصحيحة على ثلاثة أقوال:

أولا:القول الأول: حصول التواتر.

التواتر شرط في صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير متواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية[2].

–أصحابه: ذهب إلى هذا القول جمهور القراء وهو قول الأصوليين والفقهاء كـ: الصفاقسي[3،4] الآمدي[5،6]،

---

[1] مقدمات في علم القراءات، مجموعة مؤلفين، دار عمار – عمان –الأردن–، ط:1، 1422هـ – 2001 م، ص: 69.

[2] غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1425 هـ – 2004.ج:1، ص: 14.

[3] هو: علي بن مُحَمَّد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي؛ مقرئ من فقهاء المالكية، من أهل صفاقس له مصنفات عديدة منها: غيث النفع في القراءات السبع و تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين توفي: 1118هـ، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج: 5، ص: 14

[4] غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، مرجع سابق، ص: 14.

[5] هو: أبو الحسن سيف الدين علي بن أبي علي بن مُحَمَّد بن سالم الثعلبي، أصولي، من كتبه: الإحكام في أصول الأحكام، أبكار الأفكار في علم الكلام ، لباب الألباب، تُوفي فيها سنة: 631هـ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، مرجع سابق، ج:3، ص: 293.

[6] الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان، لا.ط، د.ت، ج:1، ص: 160.

والشوكاني[1،2].

ثانيا: القول الثاني: اشتراط صحة السند فقط.

-أصحابه: ذهب إلى هذا القول: مكي بن أبي طالب حيث قال:

صحت روايته ووجهه في العربية[3].

ثالثا: القول الثالث: اشتراط الصحة مع الشهرة والاستفاضة.

-أصحابه: ذهب إلى هذا القول ابن الجزري[4]حيث قال في نشره:

يشترط أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول اللهﷺ قرآنا واستفاض نقله[5].

الفرع الثالث: رأي الإمام السخاوي.

وافق الإمام السخاوي أصحاب القول الثالث القائلين بصحة السند والشهرة ويظهر ذلك من خلال قوله:"..واتباع القراءة المشهورة، ولزوم الطرق المعروفة في الصلاة وغيرها[6].

---

[1] هو: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء ولد بهجرة شوكان من بلاد خولان، باليمن ونشأ بصنعاء وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكما بها وكان يرى تحريم التقليد له 114 مؤلفا، منها نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، توفي سنة: 1250 هـ ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج: 6، ص: 298.

[2] إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: أحمد عزو عناية،كفر بطنا دار الكتاب العربي، دمشق ، ط:1 ، 1419هـ - 1999م،ج:1، ص: 129.

[3] الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب، مرجع سابق، ص: 56.

[4] شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين ابن الجزري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 2، 1420 هـ - 2000 م.ص: 7.

[5] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، مرجع سابق، ج:1ص: 38.

[6] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:2، ص: 566.

الفرع الرابع: مناقشة الأقوال.

اعترض أصحاب القول الأول على أصحاب القول الثاني والثالث:

قال الصفاقسي: مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر، ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية، وهو قول محدث لا يعول عليه، ويؤدي إلى تسوية غير القرآن بالقرآن[1].

الفرع الخامس: الترجيح.

القول الراجح هو ما ذهب إليه ابن الجزري الذي كان متوسطاً بين رأي الجمهور الذين اشترطوا التواتر ورأي مكي بن أبي طالب القيسي.

[1] ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، مرجع سابق، ص: 14.

المطلب الثاني: مسألة أقسام الوقف.

قبل عرض رأي الإمام السخاوي و أقوال العلماء في الوقف والابتداء ومقارنتها نُعرف بعلم الوقف، ونذكر أهميته، ثم نعرج إلى ذكر الضوابط من خلال الفروع الآتية:

الفرع الأول: تعريف علم الوقف وأهميته.

أولاً: تعريف علم الوقف: عُرِّف علم الوقف و الابتداء بعدة تعريفات منها:

هو علم يعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقف ، على المواضع التي تتم عندها المعاني ، والابتداء من مواضع تستقيم معها المعاني ، وتتفق مع وجوه التفسير وصحة اللغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولغة، بحيث لا يخرج القارئ على وجه مناسب من التفسير ولا يخالف وجوه اللغة وسبل أدائها[1].

ثانياً: أهميته.

1. قال الزركشي: هو فن جليل وبه يعرف كيف أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات[2].
2. وقال النكزاوي[3]: باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر؛ لأنه لايتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل[4].
3. قال السخاوي: ففي معرفة الوقف، والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على دُرره، وفرائده، فإن كان هذا بدعة فنعمت البدعة هذه[5].

---

[1] الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، عزت شحاته كرار مُحَمَّد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط:1، 1424 هـ - 2003 م.ص: 16.

[2] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 342.

[3] هو: عبد الله بن محدي بن عبد الله القاضي الإمام معين الدين أبو مُحَمَّد النكزاوي المقرئ النحوي، قرأ القراءات على ابن عيسي والصفراوي وصنف في القراءات وكان مشهورا بها من مؤلفاته الشامل في القراءات السبع، الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء توفي 683هـ، ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ج4، ص125.

[4] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص: 283.

[5] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:1، ص: 673.

الفرع الثاني: ضوابط معرفة أقسام الوقف.

إن الضابط في التفريق بين هذه الأنواع الأربع هو النظر إلى العبارة التي قبل موضع الوقف والعبارة التي بعده فيبحثون عن ثلاثة روابط وبحسب وجود شيء منها أو وجودها كلها يكون تحديد نوع الوقف وحكمه وهي:

أولا: الروابط اللفظية

ثانياً: المعنى الخاص بكل عبارة

ثالثاً: السياق العام (أي الموضوع)[1].

الفرع الثالث: أقوال العلماء في مسألة أقسام الوقف.

قبل عرض رأي الإمام السخاوي في مسألة أقسام الوقف، سنحاول بيان آراء العلماء في هذه المسالة والخروج في الأخير بالقول الراجح.

أولا:القول الأول: الوقف على ثلاثة مراتب.

–أصحابه: ذهب إلى هذا القول: ابن الأنباري[2].

أ – **الوقف التام:** هو الذي يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، وهذا إنما يكون على لفظ لم يتعلق بشيء مما بعده ولا ما بعده به، بأن يكون منقطعا عما بعده لفظا ومعنى. وأكثر ما يوجد في الفواصل ورؤوس الآي وانقطاع الكلم وانتهاء القصص[3].

نحو: ﴿**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ **[الفاتحة: 5]**، ﴿**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾**[البقرة: 5]**﴿**وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾**[البقرة: 25]** ونحو ذلك.

ب –**الوقف الحسن:** وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾ **[الفاتحة: 2]**، ولا يحسن الابتداء بـ: ﴿**رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾

---

[1] قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة، لا.م، لا.ط، د.ت. ص: 108.

[2] إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، لا.ط، 1390هـ – 1971م. ج:1، ص: 478.

[3] ينظر: بغية المستفيد في علم التجويد، ابن بَلْبَان، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت/لبنان، ط: 1، 1422 هـ – 2001 م. ص: 53.

[الفاتحة: 2]صفة لما قبله[1].

ت -**الوقف القبيح**: وهو الذي ليس بتام ولا حسن، كالوقف على قوله:﴿بِسْمِ﴾**[الفاتحة: 1]** من قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾**[الفاتحة: 1]**، ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا المنعوت دون نعته ولا الرافع دون مرفوعه، ولا الناصب دون منصوبه، ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا البدل دون مبدله وهكذا، بالنسبة للاسم والخبر والاستثناء والموصول دون صلته اسميا أو حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه [2].

ثانيا: القول الثاني: الوقف على أربعة مراتب.

-أصحابه: الداني[3]، ابن الجزري[4].

زاد على القول الأول:

أ - **الوقف الكاف:** هو ما لا يتعلق ما قبله بما بعده في اللفظ وكل منهما جملة مفيدة بنفسه وإن كان هناك تعلق في المعنى العام وسياق الموضوع[5].

مثاله: كالوقف على مَرَضاً من قوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضً**﴾ **[البقرة: 10]**.ثم يبتدئ بواو الاستئناف: ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ**﴾**[البقرة: 10]**

فلا ترابط بين العبارتين فى اللفظ حيث إن الموضوع واحد وهو وصف حال المنافقين وصفا دقيقا وبيان خسرانهم فى الآخرة[6]

---

[1] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص: 284.

[2] المرجع نفسه، ج:1، ص: 284.

[3] ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، لا.م، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م، ص: 7.

[4] النشر في القراءات العشر، ابن الجزري شمس الدين، مرجع سابق، ج:1، ص:230.

[5] ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مرجع سابق، ص: 109.

[6] ينظر: القول السديد في علم التجويد، أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط: 3، 1424 هـ - 2003 م .ص: 208.

ثالثا: القول الثالث: الوقف على خمس مراتب.

-أصحابه: ذهب إلى هذا القول الساجاوندي[1،2].

أ **- اللازم:** هو ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو قوله: ﴿**وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**﴾**[البقرة: 8]** يلزم الوقف هنا إذ لو وصل بقوله: ﴿**يُخَادِعُونَ اللَّهَ**﴾**[البقرة: 9]** توهم أن الجملة صفة لقوله ﴿**بِمُؤْمِنِينَ**﴾ **[البقرة: 8]** فانتفى الخداع عنهم وتقرر الإيمان خالصا عن الخداع كما تقول: ما هو بمؤمن مخادع. والقصد في الآية إثبات الخداع بعد نفي الإيمان[3].

ب **-المطلق:** هو ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به نحو: ﴿**اللَّهَ يَجْتَبِي**﴾**[آل عمران: 179]**[4].

ت **-الجائز:** هو ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو: ﴿**وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** ﴾**[البقرة: 4]** فإن واو العطف تقتضي الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فإن التقدير: "ويوقنون بالآخرة[5].

ث **-المجوز لوجه:** نحو: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ**﴾**[البقرة: 86]**، لأن الفاء في قوله: ﴿**فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ** ﴾**[البقرة: 86]** تقتضي التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل وكون نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجها[6].

ج **-المرخص ضرورة:** ما لا يستغني ما بعده عما قبله لكنه يرخص لانقطاع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لأن ما بعده جملة مفهومة كقوله: ﴿**وَالسَّمَاءَ بِنَاءً**﴾**[البقرة: 22]** لأن قوله: ﴿**وَأَنْزَلَ**﴾**[البقرة: 22]** لا يستغني عن سياق الكلام

---

[1] هو: مُحَمَّد بن طيفور السجوندّي الغزنوي النحوي اللغوي له مصنفات منها: تفسير حسن للقرآن، كتاب علل القراءات ، كتاب الوقف و الابتداء توفي:560.ينظر: أنباه الرواء على أنباه النحاة، القفطي، مرجع سابق، ج: 3، ص: 153، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، مرجع سابق، ج: 12، ص: 206.

[2] ينظر: وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد العيدي، مرجع سابق، ج:1، ص:15. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص: 287.

[3] وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد العيدي، الشاملة الذهبية، ج:1، ص: 15.

[4] المرجع نفسه، ج: 1، ص: 17.

[5] المرجع نفسه، ج:1، ص: 19.

[6] المرجع نفسه، ج:1، ص: 20.

فإن فاعله ضمير يعود إلى ما قبله غير أن الجملة مفهومة[1].

رابعا: القول الرابع: الوقف على ثمانية مراتب.

-أصحابه: الجمهور[2]حيث قالوا:

الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب تام وشبيه به وناقص وحسن وشبيه به وقبيح وشبيه به وصنفوا فيه تصانيف فمنها ما أثروه عن النحاة ومنها ما أثروه عن القراء ومنها ما استنبطوه ومنها ما اقتدوا فيه بالسنة فقط كالوقف على أواخر الآي وهي مواقف النبي ﷺ[3].

الفرع الرابع: رأي الإمام السخاوي.

وافق الإمام السخاوي أصحاب القول الثاني في تقسيم هذه الأوقاف إلى أربعة أوقاف؛ حيث قال: ".. والاختيار تفصيل هذه الأوقاف، وتقسيمها إلى أربعة كما سبق.. "[4].

الفرع الخامس: مناقشة الأقوال.

قال **ابن الجزري:** "..أكثر ما ذكر الناس في أقسام الوقف غير منضبط ولا منحصر وأقرب ما قلته في ضبطه: أن الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري لأن الكلام إما أن يتم أو لا، فإن تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلوا إما ألا يكون له تعلق بما بعده البتة – أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى – فهو الوقف المسمى بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه و يبتدأ بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام[5].

مناقشة القول الثالث:

من خلال تطبيق **الساجوندي** للوقف اللازم يظهر أنه لا يعتني بالسياق في بيان المعنى، بل يحكم باللزوم لأدنى تعلق بالوهم، فأول مثال ذكره من هذا النوع الوقف على رأس الآية الثامنة من سورة البقرة ﴿**وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾**[البقرة: 8]** ثم علل ذلك بقوله: لأن ﴿**بِمُؤْمِنِينَ**﴾ **[البقرة: 8]** منكر، والجملة بعد المنكر تتعلق به صفة، فلو وصل صار التقدير: وما هم بمؤمنين

---

[1] المرجع سابق، ج:1، ص:21

[2] وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد العيدي، ج:1، ص: 354.

[3] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، مرجع سابق، ج:1، ص: 354

[4] جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، مرجع سابق، ج:1، ص:684.

[5] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، ج:1، ص: 289

مخادعين، فينفي الوصف لا مع الموصوف فينتقض المعنى، فإن المراد نفي الإيمان عنهم وإثبات الخداع لهم، وأن النفي إذا دخل على الموصوف بصفة ينفي الصفة ويقرر الموصوف؛ كقوله: ما هو برجل كاذب إن كلامه لهذا المثال يوضح أنه قطع الآية عن سباقها ولحاقها، فابتداء الكلام يدل على الفصل، وانتهاءه يدل على ذلك كذلك[1].

كما يضع الوقف اللازم أحياناً على لفظ بعده مبتدأ ويخشى أن يكون صفة، ولكن إتمام الآية يدل على الفصل[2] .

الفرع السادس: الترجيح.

القول الراجح هو الذي ذهب إليه **الداني** و **ابن الجزري** حيث قالوا: تقسيم الوقف إلى أربعة أقسام: **تام، كاف، حسن، قبيح**، وذلك: لكونه يعد جامعاً للأقوال الأخرى

وافق رأي الإمام علم الدين السخاوي رأي الإمام الداني وابن الجزري.

[1] وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، مجمع الملك فهد للطباعة، لا.م، لا.ط، د.ت، ص:180

[2] المرجع نفسه، ص: 180.

ملخص المبحث الثالث

تطرقنا في المطلب الأول إلى مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة وذكرنا فيها إلى شروط التواتر وأقوال العلماء فيها ورجحنا بينها حيث وافق رأي الإمام السخاوي أراء غيره من العلماء وفي المطلب الثاني مسألة أقسام الوقف وذكرنا فيها التعريف بعلم الوقف وأهميته وضوابط معرفة أقسام الوقف، وأقوال العلماء فيها.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبلدان

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	1	67-56
	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	2	67
	﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	3	57
	﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	4	35
	﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	5	66
	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾	6	31
	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	7	58
البقرة	﴿وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	4	68
	﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	5	66
	﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	8	70-68
	﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾	9	68
	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	10	67
	﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ﴾	22	68
	﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	25	66
	﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾	37	29-31
	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ﴾	86	69-68
	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾	116	40
	﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾	132	40-32

	﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾	259	29
	﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾	280	29
آل عمران	﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾	133	40
	﴿اللَّهَ يَجْتَبِي ﴾	179	68
النساء	﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُم ﴾	33	21
	﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	37	31
المائدة	﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾	54	40
	﴿ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾	60	35
الأعراف	﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾	89	26
	﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾	165	33
التوبة	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾	69	31
	﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا﴾	100	40
	﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾	111	31
يونس	﴿هُنَالِكَ تَبْلُو ﴾	30	31
يوسف	﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾	12	33
إبراهيم	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾	4	33
الإسراء	﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾	23	35
لقمان	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	26	30
سبأ	﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾	19	33
يس	﴿صَيْحَةً﴾	29	29
الزخرف	﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	3	25
ق	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾	19	30
النجم	﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾	29	52

الواقعة	﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾	29	29
الحديد	﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا﴾	13	34
الممتحنة	﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾	8	21
النازعات	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾	37	52
الليل	﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾	17	52
العلق	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾	9	52
القارعة	﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾	5	29
الكوثر	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) ﴾	3-1	56

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
إذا قرأتم: ﴿الحمد لله﴾ فاقرءوا: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. إنها أم القرآن	56
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	56

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة
كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيان..	ابن عباس	25
مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	ابن عباس	26
إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، ...	عثمان رضي الله عنه	26-40
أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزَادَهُ....	أبي بكرة	27
كان يقرأ:﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا﴾ للذين آمنوا أمهلونا، للذين آمنوا أخِّرونا، للذين آمنوا ارقبونا	أبَيّ بن كعب رضي الله عنهم	27-34
اتَّقُوا اللَّهَ أَيّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي عُثْمَانَ	علي رضي الله عنهم	38
أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	أَبُي جُهَيْمٍ	38
أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: الْآخِرَةُ قَالَ: " فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ..	عَنْ زِرٍّ	38
رسول الله ﷺكان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا	أبي عبد الرحمن	50
كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعرف حلالها وحرامها وأمرها ونهيها	أبي عبد الرحمن	51
تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ	52
بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع	أنس رضي الله عنه	56
كانت مُدّا، ثم قرأ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ يَمُدّ ببسم الله	أنس رضي الله عنه	56

صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فكانوا يستفتحون ب الحمد لله رب العالمين	أنس رضي الله عنه	57
صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ	نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ	58
كان ﷺ «يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، بِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »	عَائِشَةَ رضي الله عنها	57

فهرس الأعلام المترجم لهم

العَلَم المُتَرجم له	الصفحة
ابن الأنباري: أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة.	33
ابن الجزري: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يوسف، أبو الخير، شمس الدين.	30
ابن الصابوني: جمال الدين المحمودي.	9
ابن حجر: أبو الفضل، شهاب الدين، بن حَجَر العسقلاني.	35
ابن خلكان: أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان.	11
ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر القرطبي المالكي.	33
ابن عطيَّة: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي.	24
ابن قاضي شهبة: مُحَمَّد بن أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد، أبو الفضل.	11
ابن قتيبة: أبو مُحَمَّد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ.	28
ابن قرقول: أبو إسحاق، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي.	28
أبو القاسم الشاطبي: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد.	10
أبو طاهر السلفي: أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إبراهيم بن سلفة.	10
أبو طاهر عبد الواحد بن عمر: عبد الواحد بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي هاشم.	15
أبو عُبَيْد: القاسم بن سلاَّم الهروي الأزدي الخزاعي.	15
أَبو عمرو الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان.	50
أبو عمرو: بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي.	49
أحمد اليونيني: موسى بن مُحَمَّد بن أبي الحسين البعلبكي، قطب الدين.	9
الأزهري: حمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة	24
الآمدي: سيد الدين علي بن أبي علي بن مُحَمَّد بن سالم أبو الحسن.	62
الباقلاني: أبو بكر، مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد بن جعفر بن القاسم.	30

البغوي: الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد الفراء أو ابن الفراء أبو مُحَمَّد.	16
بن عيينة: سفيان بن ميمون الهلالي الكوفي.	26
البهيقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ النيسابوري.	24
البوصيري: أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان.	9
التميمي: أحمد بن عبد الله بن شعيب.	9
ثعلب: أحمد بن يحي بن يزيد أبو العباس النحوي.	24
الذهبي: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.	11
الرماني: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني.	35
الزركشي: أبو عبد الله، بدر الدين مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله.	50
الزمخشري :محمود بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر، العلامة، أبو القاسم.	16
السبكي: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي.	10
السجاوندي: أبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن طيفور الغزنوي.	68
السجستاني: أبو حاتم، سهل بن مُحَمَّد بن عثمان الجشمي.	24
السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد ابن سابق الدين الخضيري	50
الشوكاني: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله.	63
الصفاقسي: علي بن مُحَمَّد بن سالم، أبو الحسن النوري.	62
الطبري: أبو جعفر، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد الطبري.	37
الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة.	37
عبد الله بن وهب: أبي مُحَمَّد، بن مسلم المصري القرشي.	26
عبيد بن عمير: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي الجندعي المكي الواعظ	15
الفزاري: أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الإمام شرف الدين أبو العباس.	10
القاضي عياض: أبو الفضل،عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي.	27
مكي بن أبي طالب: حمّوش بن مُحَمَّد بن مختار القيسيّ.	37

النكزاوي: عبد الله بن محدي بن عبد الله معين الدين.	65
ورش: أبو سعيد، وأبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو.	49

فهرس الأماكن والبلدان

الأماكن والبلدان	رقم الصفحة
أصبهان	11
سخا	8
الصالحية	9
قاسيون	10
همدان	7

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: الكتب

1. الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي، تح: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر،لا.ط، د.ت.
2. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البناء، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط:3، 2006م - 1427هـ.
3. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، لا.م، ط: 1394هـ/ 1974م.
4. الأحرف القرآنية السبعة، عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لا.م، ط:1، 1411هـ/1991م.
5. الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، لا.ط، د.ت.
6. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: الشيخ أحمد عزو عناية ،كفر بطنا دار الكتاب العربي، دمشق ، ط:1 ، 1419هـ - 1999م.
7. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، لا.م، ط:15أيار / مايو 2002 م.
8. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لابن ماكولا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1 ، 1411.
9. أنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط:1، 1406هـ-1982م.
10. الانتصار للقرآن، أبو بكر الباقلاني، تح: مُحَمَّد عصام القضاة، دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت ط: 1 1422 هـ - 2001 م.
11. الأنساب، السمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وغيره، دار مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط:1، 1382هـ - 1962م.

12. إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، لا.ط، 1390هـ - 1971م.
13. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تح: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: 1420 هـ، د.ت.
14. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، الكاساني، دار الكتب العلمية، لا.م، ط: 2، 1406هـ - 1986م.
15. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لا.ط، د.ت.
16. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه،لا.م، ط: 1، 1376 هـ - 1957.
17. بغية المستفيد في علم التجويد، ابن بَلْبَان، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/لبنان، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م.
18. البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة، مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت – 1407، ط:1.
19. البيان في عد آي القرآن، أبو عمر الداني، تح: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث - الكويت، ط:1، 1414 هـ/1994 م.
20. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، تح: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، لا.م، ط:1، 2003 م.
21. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، التنوخي، تح: عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط:2، 1412هـ - 1992م.
22. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، لا.ط، د.ت.
23. تذكرة الحفاظ، الذهبى، تح: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية: بيروت–لبنان، ط:1، 1419هـ- 1998م.

24. التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، تح: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط:1 – 1416 هـ .
25. تفسير الإمام الشافعي، الشافعي، تح: أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، ط:1، 1427 – 2006 م.
26. تفسير البغوي، أبو مُحَمَّد البغوي، تح: مُحَمَّد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، لا.م، ط: 4، 1417 هـ- 1997م.
27. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، لا.ط، د.ت.
28. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، مُحَمَّد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، لاط،1387 هـ.
29. التوقيف على مهمات التعاريف، مُحَمَّد عبد الرؤوف المناوي، تح: مُحَمَّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر – بيروت، دمشق، ط:1 ، 1410.
30. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:2، 1404هـ/ 1984م.
31. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م.
32. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، البخاري، تح: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لا.م، ط: 1، 1422هـ .
33. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، تح: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ط: 1423 هـ/ 2003 م.
34. جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، تح: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط: 1، 1419 هـ - 1999 م.

35. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1983.
36. جمهرة تراجم الفقهاء والمالكية، قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث – دبي، ط:1، 2002م.
37. الحجة في القراءات السبع، ابن خالَوَيْه، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط:4، 1401 هـ.
38. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، القاضي زكريا، تح: مازن المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط:1، 1411.
39. دراسات في علوم القرآن، مُحَمَّد بكر إسماعيل، دار المنار، لا.م، ط: 2، 1419هـ-1999م.
40. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، تح: مُحَمَّد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة،لا.ط، د.ت.
41. ذيل مرآة الزمان، اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط:2، 1413هـ-1992م.
42. رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، شعبان مُحَمَّد إسماعيل، دار السلام للطباعة والنشر، ،لا.م، ط:2، د.ت.
43. روائع البيان تفسير آيات الأحكام، مُحَمَّد علي الصابوني، مكتبة الغزالي – دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت، ط: 3، 1400 هـ - 1980 م.
44. السبعة في القراءات، بن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: 2، 1400هـ.
45. سنن الدارقطني، الدارقطني، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط:1، 1424 هـ - 2004 م.
46. السنن الصغرى، النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: 2، 1406 – 1986.
47. سير أعلام النبلاء، الذهبي، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،

مؤسسة الرسالة، ط: 3، 1405 هـ -1985م .
48. سير أعلام النبلاء، الذهبي، دار الحديث، القاهرة، لا.ط، 1427هـ/2006م.
49. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط:1، 1406 هـ / 1986م.
50. شرح السنة، البغوي، تح: شعيب الأرنؤوط-مُحَمَّد زهير الشاويش المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط: 2، 1403هـ - 1983م.
51. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين ابن الجزري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 2، 1420 هـ - 2000 م.
52. شعب الإيمان، البيهقي، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: 1، 1423 هـ - 2003 م.
53. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر، الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 4، 1407 هـ - 1987 م.
54. صحيح الجامع الصغير وزيادته، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ،لا.م، لا.ط، د.ت.
55. صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، لا.م، ط:1، - 1415 هـ.
56. ضعيف سنن الترمذي، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 1، 1411 هـ - 1991 م.
57. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت ط:1، 1403.
58. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تح: محمود مُحَمَّد الطناحي، وآخرون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، لا.م، ط:2، 1413هـ، ج: 8، ص:297
59. طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، تح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط:1,1407هـ.
60. طبقات الشافعيين، ابن كثير القرشي، تح: أحمد عمر هاشم وآخرون دار مكتبة الثقافة

الدينية، لا.م، لا.ط، 1413هـ/1993م.

61. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط:1، 1970.

62. طبقات المفسرين، الداوودي، دار الكتب العلمية – بيروت، لا.ط، لا.م.

63. طبقات المفسرين، السيوطي، تح: علي مُحَمَّد عمر، دار مكتبة وهبة، القاهرة، ط:1، 1396.

64. العبر في خبر من غبر، الذهبي، تح: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

65. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، دار مكتبة ابن تيمية،لا.م، ط: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج.برجستراسر.

66. غيث النفع في القراءات السبع، الصفاقسي، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1425 هـ - 2004.

67. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حَجَر العَسْقلاني، دار المعرفة - بيروت، لا.ط، 1379.

68. الفرائد الحسان في عد آي القرآن، عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار بالمدينة، ط: 1، 1404هـ.

69. فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبُو عُبَيْد، تح: مروان العطية وآخرون، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط:1، 1415 هـ -1995 م.

70. فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط:1.

71. القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، حليمة سال، دار الواضح – الإمارات ط: 1، 1435 هـ - 2014 م.

72. القراءات وأثرها في علوم العربية، مُحَمَّد سالم محيسن، كتبة الكليات الأزهرية – القاهرة،، ط:1، 1404 هـ - 1984 م.

73. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح

القارئ، مؤسسة الرسالة، لا.م، لا.ط، د.ت.

74. القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن أبي الرضا، تح: الدكتور عبد الكريم بن مُحَمَّد الحسن بكار، دار القلم، دمشق، ط: 1، 1406 هـ - 1986 م.

75. القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط: 3، 1424 هـ - 2003 م .

76. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، الشاطبي، تح: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، مجمع خادم الحرمين الشريفين، لا.م، ط:1، 1412هـ-1992م.

77. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: 3، 104هـ.

78. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء، تح: عدنان درويش وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لا.ط، د.ت .

79. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، تح: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1404هـ/ 1984م.

80. لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، دار صادر، بيروت، لا.ط، د.ت.

81. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، دار صادر ، بيروت، لا.ط، د.ت.

82. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: 3، 1414 هـ .

83. مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، لا.م، ط: 3، 1421هـ- 2000م.

84. المحرر الوجيز، ابن عطية، تح: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية – بيروت،ط:1، 1422 هـ.

85. المدخل لدراسة القرآن الكريم، أبو شهبة، مكتبه السنة – القاهرة، ط: 2، 1423 هـ - 2003 م.

86. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، دار الكتب

العلمية، بيروت – لبنان، ط:1، 1417 هـ - 1997 م.

87. مرشد الخلان إلى معرفة عد الآي القرآن، عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط:1، 1409هـ/1989م.

88. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة، تح: طيار آلتي قولاج، دار صادر – بيروت، لا.ط، 1395 هـ - 1975 م

89. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لابن حنبل، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م.

90. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح:مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، لا.ط، د.ت.

91. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث، لا.م، لا.ط، د.ت.

92. المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، 1409.

93. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: 1، 1414 هـ /1993م.ج:5، ص:1963

94. معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار الفكر، بيروت، لا.ط، د.ت.

95. المعجم الكبير، الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط:2، د.ت.

96. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر وآخرون، عالم الكتب، لا.م، ط: 1، 1429 هـ - 2008 م.

97. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر،لا.م، لا.ط، 1399هـ - 1979م.

98. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، دار الكتب العلمية،لا.م، ط:1،

1417 هـ/1997م.

99. مفاتيح الغيب، الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 3، 1420 هـ

100. مقدمات في علم القراءات، مجموعة مؤلفين، دار عمار – عمان –الأردن–، ط: 1، 1422هـ - 2001 م.

101. المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، لا.م، ط: 1، 1422 هـ - 2001 م.

102. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأُشْمُوني، تح: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، مصر، لا.ط، 2008.

103. مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، لا.م، ط: 3، د.ت.

104. موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، ط:1، 2001 م.

105. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، ط:1، 1996م.

106. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، تح: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، لا.م، لا.ط، د.ت.

107. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البابانى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، 1951م.

108. الوافي بالوفيات، الصفدي ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، لا.ط، 1420هـ- 2000م.

109. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لا.ط، د.ت.

110. الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية، عزت شحاته كرار مُحَمَّد، مؤسسة المختار، القاهرة، ط: 1، 1424 هـ - 2003 م.

111. وقوف القرآن الكريم عند الإمام السجاوندي، مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد العيدي، الشاملة الذهبية.

112. وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد بن سليمان الطيار،مجمع الملك فهد للطباعة،لا.م، لا.ط، د.ت.

ثانيا: المواقع الإلكترونية.

1. الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة،https://shamela.

2. ملتقى أهل التفسير،https://al-maktaba.org/book.

فهرس المحتويات

إهداء
الشكر والعرفان
ملخص البحث
قائمة الرموز والإشارات المستخدمة في البحث
المقدمة.....أ، ب، ج، د، و.
مبحث تمهيدي: مصطلحات و مفاهيم البحث .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الأول: ترجمة الإمام علم الدين السخاوي. ....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: حياته الشخصية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: حياته العلمية.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الثاني: التعريف بكتاب " جمال القراء وكمال الإقراء". .**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: اسم الكتاب ومنهج المؤلف فيه.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: مصادر المؤلف فيه. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الثالث: التعريف بعلم القراءات وأهميته.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: تعريف علم القراءات لغة واصطلاحاً. **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: أهمية علم القراءات. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الرابع: تعريف (الرأي، الترجيح و الاختيار) والمقارنة بينهم.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: تعريف الرأي والترجيح والاختيار.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: المقارنة بين الرأي والترجيح والاختيار. **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثالث: صيغ الرأي والترجيح والاختيار عند الإمام السخاوي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ملخص المبحث التمهيدي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الأول: رأي الإمام السخاوي في الأحرف السبعة وبقائها.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: رأي الإمام السّخاوي في المراد بالأحرف السبعة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: آراء العلماء في المراد بالأحرف السبعة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الرابع: الترجيح.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الثاني: رأي الإمام السخاوي في بقاء الأحرف السبعة في المصاحف.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: آراء العلماء في بقاء الأحرف السبعة في المصحف.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: رأي الإمام السخاوي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثالث: مناقشة الأقوال وأدلتها.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الرابع: الترجيح.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

ملخص المبحث الأول .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المبحث الثاني: رأي الإمام السخاوي في بعض مسائل العد**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

المطلب الأول: رأي الإمام السخاوي في مسألة توقيفية العد. **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الأول: تعريف علم عد الآي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثاني: فوائد علم عد الآي. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الثالث: آراء العلماء في مسألة توقيفية العد.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الرابع: رأي الإمام السخاوي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الفرع الخامس: مناقشة الأقوال وأدلتها. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع السادس: الترجيح. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الثاني: رأي الإمام السخاوي في قرآنية البسملة.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
لم يتم العثور على إدخالات لجدول محتويات.ملخص المبحث الثاني**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المبحث الثالث: رأي الإمام السخاوي في تواتر القراءة وأقسام الوقف**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الأول: مسألة اشتراط التواتر في القراءة الصحيحة.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: شروط القراءة الصحيحة.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: أقوال العلماء في مسألة اشتراط التواتر.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثالث: رأي الإمام السخاوي. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الرابع: مناقشة الأقوال. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الخامس: الترجيح.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المطلب الثاني: مسألة أقسام الوقف. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الأول: تعريف علم الوقف وأهميته. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثاني: ضوابط معرفة أقسام الوقف. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الثالث: أقوال العلماء في مسألة أقسام الوقف.**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الرابع: رأي الإمام السخاوي.....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع الخامس: مناقشة الأقوال. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفرع السادس: الترجيح. .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
ملخص المبحث الثالث .....**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفهارس العامة.....74
الفهارس العامة.....74
فهرس الآيات القرآنية 75

فهرس الأحاديث النبوية 78
فهرس الآثار..... 79
فهرس الأعلام المترجم لهم 81
فهرس الأماكن والبلدان..... 84
فهرس المصادر والمراجع 85
فهرس المحتويات..... 95

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، وبعد:

فهذه المذكرة بعنوان: آراء الإمام علم الدين ا لسخاوي في علوم القراءات من خلال كتابه جمال القراء وكمال الإقراء، تناولنا فيه ترجمة الإمام ثم تطرقنا إلى التعريف بكتاب "جمال القراء وكمال الإقراء" ثم عرجنا إلى دراسة أهم آراء الإمام السخاوي في علوم القرآن في كتابه: "جمال القراء وكمال الإقراء"حيث وقفنا من خلال كتابه على ستة مسائل، درسنا فيها آراء الإمام السخاوي، وذلك بعرض الأقوال في كل مسألة وأصحابها، وأدلتهم، ثم المناقشة، وأخيرا ذكر القول الراجح.

* وأهم النتائج التي خلصنا إليها من خلال هذا البحث : شارك الإمام علم الدين في كثير من العلوم بقسط كبير، مما أهله لأن يكون في مقدمة المبرزين من علماء عصره، وكانت مؤلفاته متنوعة كالقراءات وعلوم القرآن والتفسير واللغة والقصائد النبوية وغير ذلك، الإمام علم الدين السخاوي لم تكن له أقوال ولا اختيارات شاذة في القراءات، بل وافقت اختياراته ما عليه أكثر القراء ومن أهم التوصيات التي توصلنا إليها: ضرورة إبراز جهود علم الدين السخاوي في شتى أنواع الفنون خاصة علم القراءات مع دراسة إرثه العلمي.

إفرادُ كل علم من علوم القرآن التي حواها كتاب جمال القراء بمؤلَّف مستقل، لسعة هذه العلوم وتشعبها.

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and after:

This memorandum is entitled: "Imam Alam al-Din al-Sakhawi's views on the sciences of readings through his book The Beauty of the Reciters and the Perfection of Recitation, in which we dealt with the translation of the Imam, then we touched on introducing the book" The Beauty of the Reciters and the Perfection of Recitation

”and then we referred to the study of the most important views of Imam al-Sakhawi in the sciences of the Qur’an in his book: “The beauty of the readers and the perfection of al-Iqra”. Through his book, we examined six issues, in which we studied the views of Imam al-Sakhawi, by presenting the sayings of each issue and its companions, and their evidence, then discussion, and finally he mentioned the most correct saying.

The most important results that we concluded through this research: Imam Alam al-Din participated in many sciences with a large share, which qualified him to be at the forefront of prominent scholars of his time. He had no sayings or irregular choices in the readings. Rather, his choices agreed with what most of the readers wanted, and among the most important recommendations that we reached: the need to highlight the efforts of the science of generous religion in various types of arts, especially the science of readings, while studying its scientific legacy.

Individualization of each science of the Qur’an that the Book of the Beauty of the Reciters encompassed in an independent author, for the breadth and ramifications of these sciences.